الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــــم العالـــــي و البحث العلمـــــي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم-

كليـــة العلـــوم الاجتماعيـــة

قســـم العلـوم الاجتماعيـــة

شعبـــة : علـــم الاجتمـــاع

مذكـــرة لنيـــل شهـــادة ماستـــر فـــي علـــم الاجتمـــاع

المناخ الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة ثانية متوسط

دراســـة ميدانيـــة بمتوسطة محمد شريف – بلديـــة عشعاشـــة -

لجنـــة المناقشـــــة :

- الأستاذ ة : محمودي حنان رئيســـا
- الأستاذة : كرابيـــة أمينـــة مناقشـــا
- الأستاذ : بومحراث بلخيـر مؤطـــرا

من إعداد الطالب (ة) :

- بن نيـــة عبـــد القـــادر

السنـــة الجامعيـــة : 2014 - 2015

ملخص البحث :

موضوع الأسرة من المواضيع الجديرة بالبحث و الاهتمام من طرف الباحثين و المختصين ذلك أنها الخلية الأولى و الأساسية لكل المجتمعات ، و هي المسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم ، و هي بكل ما تقدمه لهم من خبرات و معلومات عن الحياة إنما هي بذلك تحفزهم و تشجعهم على تحقيق النمو و التقدم فيه عبر المراحل العمرية التي يمرون بها .

و الأسرة باحتكاكها الدائم و المتواصل مع الأبناء تتعرف على قدراتهم و امكانياتهم أكثر من غيرها ، و قبل غيرها ، و من هذا المنطلق نجد الباحثون يحثون الأسر بصفة عامة و أولياء الأمور بصفة خاصة على ضرورة انتهاج الأساليب السوية و السليمة في تربية أطفالهم و تقدير كل مجهوداتهم و تحفيز كل نشاط يقومون به ، و لو كان صغيرا أو متواضعا و ذلك عبر مراحل نموهم المستمرة ، إذ أن الطفل يتأثر كثيرا بالأسرة و هو بذلك يؤثر فيها و لو

من هنا تتبين مدى أهمية الأسرة ، و مدى حساسية الدور الذي تلعبه في تربية الأبناء ، من أجل ذلك حاولنا في موضوع بحثنا المتواضع إلقاء الضوء على طبيعة المناخ الأسري باعتباره أهم عامل يمكن أن يؤثر في حياة الطفل و كذا نجاحه في مجاله و تحصيله الدراسي

Résumé :

Étant donné que la famille est la cellule fondamentale de la société ce qui lui octroie toutes les attentions d'éventuelles études qui lui ont été consacrées par les chercheurs et les specialists .

La famille est constituée de membres chapotés par des parents veillant sur l'éducation et un bon passage positif des grandes valeurs de repères civilisationnels . Cette éducation transmise durant les différentes étapes de vie de l'être, soit l'enfance et l'adolescence a un effet direct sur la vitrine de civisme de la société .

L'adolescence est considérée comme une période de transition durant laquelle l'influence de tous les facteurs sont en surface, c'est pour cela durant cette étape sensible il est demandé aux parents d'être de travailler avec beaucoup de soin et d'attention afin de préserver cette pièce maitresse de toutes destruction, un suivi de proximité est recommandé Durant .

La transmission de valeurs est essentiellement assurée par les parents qui activent pour une bonne famille performante. Dans notre modeste étude nous nous axerons sur le rôle de la famille sur le suivi accordé aux adolescents durant leurs scolarités, ainsi nous dévoilons l'impact d'effet direct sur la réussite scolaire chez l'adolescent.

فهـــــرس البحـــــث

العنـــــــــوان	الصفحة
شكر و تقدير	
ملخص البحث	
مقدمـــــــــة	
مقدمة	13
إشكاليـــــة البحـث	16
تســـــاؤلات	17
فرضيـــات البحـث	17
أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع	18
أ - دوافـــع موضوعيـــة	18
ب - دوافـــع ذاتيـــة	19
أهـــداف البحـــث	19
أهميـــة الدراســـة	20
المنهـج والتقنيـــة المستعملـــة	21
عينـــة البحـــث	24
تحديـــد المفاهيـــم	25
دراســـات ســـابقـــة	28
صعوبات اختيار الموضوع	29
الفصـــل الأول المنـــاخ الأســـري	
تمهيـــــد	31
1 - التنشئـــة الأسريـــة	
1 – 1 - مـاهيـــة التنشئـــة الأسريـــة	32
1 – 2 - أساليـــب التنشئـــة الأسريـــة	33
1 – 3- مراحـــل التنشئـــة الأسريـــة	35
2 - مؤسســـات التنشئـــة الأسريـــة	36
2 – 1 - ماهيـــة الأســـرة	36
التعريف الشامل للأسرة	36
2 – 2 : واجبـــات الأســـرة	37
2 – 3 : وظائـــف الأســـرة	38
2 – 4 : أنـــواع الأســـرة	39
2 - 5 : الروضـــــة	41
2 - 6 : المدرســـة	41
2 – 7 : جماعـــة الرفـــاق	42
2 – 8 الاعلام	42

3 - الممارســـات الأسريـــة مـع الأبنـــاء	44
4 – الممارســات الأسريــة و التحصيـل التربـوي	45
5 – الممارســـات الأسريـــة و المدرســـة	45
خلاصة	48
الفصل الثاني : التحصيـــل الدراســـي	
تمهيد	50
1 - التحصيـــل الدراســـي	51
1 – 1 - ماهيـــة التحصيـل الدراســي	51
1 -2 - العوامـل المؤثـرة فـي عمليـة التحصيـل الدراسـي للتلميـذ	52
أ ـ العوامـــل الاجتماعيـــة	52
ب - العوامـــل المدرسيـــة	52
ج- المناهـج والبرامـج المستخدمـة	53
د ـ الوسائل التعليمية	54
و – المستـوى الثقافـي والتعليمـي للوالديـن	52
1 – 3 - شـــروط التحصيـل	52
2 - العوامل المؤثّرة في التحصيل العلمي للتلميذ	56
- العوامـــل الأسريـــة	57
- المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة	58
- العوامـــل المدرسيـــة	60
3 - معوقـــات التحصيـل الدراســي	62
4- أهـــم نظريـــات الأســـرة	63
خاتمة	90

مقدمـــة :

غالبـــا مـــا تكـــون نتـــائج التحصـــيل الدراســـي التـــي يحصـــل عليهـــا التلاميـــذ مؤشـــرا هامـــا يعطينـــا صـــورة ســـلبية أو إيجابيـــة عـــن طبيعـــة البيئـــة المـــؤثرة فـــي تحصـــيلهم الدراســـي بشـــكل مباشـــر ، والتـــي ســـاعدتهم فـــي الحصـــول علـــى نتيجـــة مـــا ، وتفحـــص عمليـــة التحصـــيل الدراســـي بنظـــرة تحليليـــة ومـــا يـــرتبط بهـــا مـــن عوامـــل عديـــدة تـــؤثر فيهـــا وتـــرتبط بهـــا لـــه الأهميـــة القصـــوى ، ذلـــك أن بمعرفـــة هـــذه العوامـــل وآثارهـــا علـــى التحصـــيل الدراســـي يمكـــن معرفـــة مـــا يعـــوق تلـــك العمليـــة وبالتـــالي دراســـة الطرائـــق والأســـاليب المناســـبة لتفـــادي المعوقـــات والوصـــول بالتحصـــيل الدراســـي إلـــى أقصـــى حـــد ممكـــن ، ولمـــا كـــان مـــن الطبيعـــي أن أي إصـــلاح تربـــوي يجـــب أن يبـــدأ بمحاولـــة رصـــد الواقـــع بإنجازاتـــه ونـــواحي قصـــوره كـــان عليـــه أن يواكـــب التطـــور فـــي التربيـــة تطـــورا ممـــاثلا فـــي رفـــع الأداء الدراســـي للوصـــول إلـــى مســـتوى عـــال مرتفـــع مـــن التحصـــيل العلمـــي للتلاميذ .

وفـــي اجتماعيـــات التربيـــة يكثـــر اســـتعمال جملـــة الظـــروف والمـــؤثرات الاجتماعيـــة المباشـــرة كالأســـرة فـــي تأثيرهـــا علـــى التحصـــيل الجيـــد أو القصـــور الدراســـي علـــى اعتبـــار أنهمـــا لا يظهـــران فـــي عزلـــة عـــن تلـــك الســـياقات الاجتماعيـــة والاقتصـــادية والتربويـــة التـــي تشـــكل المنـــاخ التربـــوي العـــام المســـاعد لإفـــراز التحصـــيل أو القصـــور الدراســـي ، ونقصـــد بالمنـــاخ فـــي معنـــاه الواســـع ذلـــك الوســـط المباشـــر والتـــأثيرات الاجتماعيـــة والنفســـية والثقافيـــة والتعليميـــة التـــي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها.

إلا أن أهـــم المناخـــات وأكثرهـــا تـــأثيرا علـــى التحصـــيل الدراســـي هـــو المنـــاخ المجتمعـــي الأســـري بحيـــث أن مســـتوى ثقافـــة الأســـرة وإمكاناتهـــا ومـــدى قـــدرتها علـــى مســـاعدة الطالـــب فـــي تحصـــيله الدراســـي ، وكـــذلك تـــوفر المنـــاخ

الأســـري المهيـــأ للتحصـــيل والقـــائم علـــى التفـــاعلات الايجابيـــة بـــين الطالـــب ووالديـــه وأخوتـــه فضـــلا عـــن الرعايـــة والتوجيـــه الايجـــابي الأســـري للأبنـــاء كلهـــا ظـــروف وعوامـــل وجودهـــا يـــؤدي إلـــى تحقيـــق التحصـــيل الدراســـي للطفـــل المتمدرس .

وفـــي مســـح أجـــراه (كولانجيلـــو ودوتمـــان) حـــول الدراســـات التـــي تعرضـــت لأســـر التلاميـــذ ذو التحصـــيل الدراســـي الجيـــد مـــع الاهتمـــام بخصـــائص هـــذه الأســـر والعلاقـــة بـــين الآبـــاء والأبنـــاء خلالهـــا ، وقـــد تبـــين أن أســـر التلاميـــذ ذو التحصـــيل الجيـــد تتميـــز بتشـــجيع الاهتمامـــات والنشـــاطات الإبداعيـــة وإعطـــاء الحريـــة الكافيـــة للأبنـــاء فـــي اتخـــاذ قـــراراتهم وباتجـــاه ايجـــابي مـــن قبـــل الوالـــدين نحـــو المدرســـة والمدرســـين والنشـــاطات العقليـــة وبمشـــاركة الوالـــدين فـــي بعـــض النشاطات اللامنهجية أو المنهجية للأبناء .

وقـــد أوضـــح بعـــض البـــاحثين أن التنشـــئة المجتمعيـــة القائمـــة علـــى تشـــجيع الأبنـــاء علـــى الاســـتقلالية المبكـــرة عـــن الوالـــدين يـــؤدي إلـــى تنميـــة الطموحـــات المبكـــرة عنـــد الأبنـــاء وإلـــى تحقيـــق تحصـــيل دراســـي ممتـــاز فـــي المراحـــل المتقدمـــة من التعليم وخاصة مرحلة التعليم المتوسط .

وعـــن أهميـــة المســـتويين الاجتمـــاعي والاقتصـــادي وأثرهمـــا علـــى الانجـــاز المدرســـي ، أكـــد البـــاحثون ضـــرورة عـــزل أثـــر المســـتويين الاجتمـــاعي والاقتصـــادي عنـــد دراســـة أثـــر المتغيـــرات المختلفـــة فـــي التحصـــيل الدراســـي وأوضـــحوا أهميـــة المســـتوى الاجتمـــاعي والاقتصـــادي فـــي التحصـــيل الدراســـي إذ يـــأتي التلميـــذ إلـــى المدرســـة مـــن مســـتويات اقتصـــادية اجتماعيـــة متباينـــة ومـــن أوصـــاف ثقافيـــة متعـــددة ولاشـــك انهـــا تـــرتبط بكـــل مســـتوى مـــن هـــذه المســـتويات قـــيم وأنمـــاط وســـلوك واتجاهـــات متمـــايزة ولا شـــك أيضـــا فـــي أن انتمـــاء الطفـــل إلـــى مســـتوى اجتمـــاعي واقتصـــادي معـــين يـــؤثر بصـــور مختلفـــة فـــي الظـــروف

التـي تحـيط بـه فـي المدرسـة وفـي العلاقـات التـي تنشـا بينـه وبـين زملائـه بـل فـي دافع الانجاز والتحصيل .

إن التحصـيل الدراسـي بحـد ذاتـه قضـية تحتـاج منـا الوقـوف عليهـا مـن زوايـا عـدة ، كـون أبعادهـا مهمـة وتقـدم مؤشـرات واضـحة علـى مسـتقبل الدارسـين ومـع تزايـد الاهتمـام بالدراسـات والبحـوث التـي تناولـت البحـث فـي أثـر العوامـل الاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة وغيرهـا مـن العوامـل الأخـرى فـي التحصـيل الدراسـي بـدأ البـاحثون التربويـون والنفسـيون وعلمـاء الاجتمـاع بالبحـث فـي الخلفيـة الاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة للتلاميـذ ، لمعالجـة المشـكلات التـي تـنجم عنهـا ومحاولـة تجاوزهـا ، والتكيـف مـع الظـروف التـي تطـرأ علـى العمليـة التربويـة لرفـع مسـتوى تحصـيل التلميـذ ، ويعتبـر التحصـيل الدراسـي جانبـا مـن جوانـب كثيـرة يظهـر فيهـا دور المجتمـع والأسـرة واهتمامها وخاصة عندما تكون ذات مستوى تعليمي معين .

كمـا أكـدت البحـوث علـى وجـود علاقـة وظيفيـة بـين التحصـيل الجيـد والاتجاهـات الموجبـة نحـو المدرسـة ويـنعكس كـذلك علـى سـلوك الطلبـة نحـو المدرسـة والتعلـيم ويسـهم فـي تعـديل التوافـق النفسـي والاجتمـاعي للطلبـة، أيضـا للوضـع الاجتمـاعي والاقتصـادي للطالـب الأثـر الكبيـر فـي التوجـه نحـو التحصـيل الدراسـي وكـذلك موقـع المدرسـة ونوعهـا الـذي يـؤثر ايجابيـا فـي العلاقة بين الطالب والمعلم أو المدرس .

وفيمـا يخـص العوامـل الأسـرية يتمثـل فـي إضـراب العلاقـة بـين الوالـدين وقسـوة الوالـدين فـي معاملـة الطفـل وشـعور الطفـل بالنبـذ والإهمـال وعـدم احتـرام آراء الطفـل والسـخرية منـه وكثـرة عقـاب الطفـل دون مبـرر وتذبـذب الوالـدين فـي معاملـة الطفـل والتفرقـة بـين الأبنـاء فـي المعاملـة بالإضـافة إلـى انخفـاض المسـتوى الاجتمـاعي والاقتصـادي والثقـافي للأسـرة وعـدم تـوفير الجـو

المناسـب للمـذاكرة فـي البيـت، ولقـد أكـدت الدراسـات التربويـة والنفسـية أن البيئـة الاجتماعيـة التـي يعيشـها الطالـب تحتـل مكانـة بـارزة فـي العمليـة التعليميـة ، وقـد أثـار تفـوق الطـلاب اليابـانيين فـي العلـوم والرياضـيات اهتمـام العديـد مـن التربـويين علـى مسـتوى العـالم وتوصـلت الدراسـات التـي أجريـت فـي هـذا المجـال الـى أهميـة دور الأبـوين بتعلـيم أبنـائهم وتحفيـز الآبـاء المسـتمر لأبنـائهم وتخصـيص الوقـت المناسـب للواجبـات المنزليـة، وهنـاك عـدد مـن العوامـل والصـفات الأسـرية التـي تسـاهم فـي مسـتوى التحصـيل، ومنهـا اسـتقرار الأسـرة وتكافلهـا مـن العوامـل التـي تـؤثر علـى مسـتوى تحصـيل الطـلاب، حيـث ينتمـي العديـد مـن الطـلاب الـذين يعـانون مـن تـدني مسـتوى التحصـيل الـى أسـر تعـاني مـن خلافـات ومشـكلات عائليـة وأسـرر مفككـة اجتماعيـا، كـذلك معاملـة الأب أو الأم لأبنائهـا – المعاملـة القاسـية – مـن العوامـل التـي قـد تـؤثر فـي مسـتوى التحصـيل بطريقـة مباشـرة أو غيـر مباشـرة وذلـك عـن طريـق التـأثير علـى حـالاتهم النفسـية واسـتعداداتهم للـتعلم فالتفكـك الأسـري قـد يـؤدي الـى عـدم متابعـة الأب أو الأم للأبنـاء فـي النـواحي المختلفـة ومنهـا الناحيـة المدرسـية ممـا ينعكس على مستوى الطالب التحصيلي.

إشكاليـــة البحـث :

إن التحصـيل الدراسـي بحـدّ ذاتـه قضـية تحتـاج منـا الوقـوف عليهـا مـن زوايـا عـدة ، كونـه ذا أبعـاد مهمـة تعطينـا مؤشـرات واضـحة علـى مسـتقبل الدارسين .

ولقـد زاد فـي الوقـت الحاضـر الاهتمـام بالدراسـات والبحـوث التـي تناولـت البحـث فـي أثـر العوامـل الاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة وغيرهـا مـن العوامـل الأخـرى للتحصـيل الدراسـي فبـدأ البـاحثون التربويـون والنفسـيون وعلمـاء الاجتمـاع بالبحـث فـي الخلفيـة الاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة

للطلبـــة ، لمعالجـــة المشـــكلات التـــي تـــنجم عنهـــا ومحاولـــة تجاوزهـــا ، والتكيـــف مـــع الظـــروف التـــي تطـــرأ علـــى العمليـــة التربويـــة لرفـــع مســـتوى تحصـــيل الطلبـــة فـــي المـــواد الدراســـية ، ويعتبـــر التحصـــيل الدراســـي جانبـــا مـــن جوانـــب كثيـــرة يظهـــر فيهـــا دور المجتمـــع والأســـرة واهتمامهـــا وخاصـــة عنـــدما تكـــون ذات مستوى تعليمي معين .

إلا أن أهـــم المناخـــات وأكثرهـــا تـــأثيرا علـــى التحصـــيل الدراســـي هـــو المنـــاخ المجتمعـــي الأســـري بحيـــث أن مســـتوى ثقافـــة الأســـرة وإمكاناتهـــا ومـــدى قـــدرتها علـــى مســـاعدة الطالـــب فـــي تحصـــيله الدراســـي , وكـــذلك تـــوفر المنـــاخ الأســـري المهيـــأ للتحصـــيل والقـــائم علـــى التفـــاعلات الايجابيـــة بـــين التلميـــذ ووالديـــه وإخوتـــه فضـــلا عـــن الرعايـــة والتوجيـــه الايجـــابي الأســـري للأبنـــاء كلهـــا ظـــروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التحصيل الجيد.

لذلك نسعى من خلال بحثنا هذا إلى طرح التساؤل التالي :

كيـــف يؤثـــر المنـــاخ الأســـري علـــى مستـــوى التحصيـــل الدراســـي لتلاميـذ السنـــة الثانيـــة متوسـط ؟

تســـــاؤلات :

- ✓ هـــل هنـــاك علاقـــة بـــين المنـــاخ العـــام للأســـرة و التحصيـــل الدراســـي الجيـد لتلامذة السنة الثانية متوسط ؟
- ✓ هـــل هنـــاك علاقـــة بيـــن مستـــوى إشبـــاع حاجـــات أفـــراد الأســـرة و التحصيـل الدراســي الجيد لتلامذة السنة الثانية متوسط ؟

فرضيـــات البحـث:

- ✓ هنـــاك علاقـــة بـــين المنـــاخ العـــام للأســـرة و التحصيـــل الدراســـي الجيـد لتلامذة السنة الثانية متوسط .

- ✓ هنـــــاك علاقـــــة بيـــــن مستـــــوى إشبـــــاع حاجـــــات أفـــــراد الأســـــرة و التحصيـل الدراســي الجيد لتلامذة السنة الثانية متوسط .

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع :

فضـــلا عـــن اهتمامنـــا الشخصـــي لهـــذا الموضـــوع قمنـــا باختيـــاره بحكـم حاجـة الإنسـان للتكييـف مـع كـل تغييـر , ظـل يـزداد يومـا بعـد يـوم .إلـى أن أصـــبح حاجـــة ضـــرورية قائمـــة بقيـــادة التحـــولات والتطـــورات فـــي شـــتى المجـــالات ، و مـــن البـــديهي أنـــه لاختيـــار الموضـــوع دوافـــع و الـــدوافع التـــي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هي نوعان من الدوافع ، ذاتية و موضوعية :

أ - دوافـــع موضوعيـــة :

مـــن ابـــرز الأســـباب الموضـــوعية التـــي أدت بنـــا إلـــى اختيـــار هـــذا الموضـــوع هـــو أن ظـــاهرة المنـــاخ الأســـري فـــي إطـــار تناولـــه لموضـــوع التحصـــيل الدراســـي أثـــارت جـــدلا كبيـــرا فـــي الســـاحتين العلميـــة والمحليـــة بمـــا فيهـــا الجزائـــر , هـــذا المشـــكل أصـــبح محـــط أنظـــار الجميـــع مـــن بـــاحثين اجتمـــاعيين وفلاســـفة ومنظـــرين و ذلـــك بتصـــميم برنـــامج لإقامـــة تعـــاون فعـــال بـــين المدرســـة و البيـــت مـــن أجـــل التكـــوين الســـليم المنســـجم للطفـــل ، و كـــذا معرفـــة مـــدى العلاقـــة بـــين الطالـــب و تنشـــئته الأســـرية التـــي تســـاعده علـــى التحصـــيل الجيـــد لـــه ، و كـــذا محاولـــة التعـــرف علـــى طبيعـــة العلاقـــة الموجـــودة بـــين التنشـــئة الأســـرية ودور مؤسســـات التنشـــئة الاجتماعيـــة الأخـــرى خاصـــة المدرســـة ، فمـــن خـــلال الأســـرة والمدرســـة و مؤسســـات التنشـــئة الاجتماعيـــة ، ينمـــو الفـــرد وفـــق خصوصـــيات متكاملـــة قـــد تـــؤدي إلـــى اســـتكمال بقيـــة الاســـتعدادات المكتســـبة ، لهـــذا نريـــد أن نقتـــرب مـــن الطالـــب الجزائـــري ، وهـــذا مـــن خـــلال التحصـــيل الدراســـي ومعرفـــة إذا كان الجو الأسري له علاقة أم لا .

ب - دوافـــع ذاتيـــة :

لقـــد تـــم اختيـــار الموضـــوع بحكـــم الاهتمـــام الشخصـــي و القـــوي للمدرســـة بصـــفة عامـــة ، و للمدرســـة الجزائريـــة بصـــفة خاصـــة ، و كـــذلك الاهتمـــام مـــن طرفنـــا حـــول التعلـــيم و التربيـــة و إيماننـــا بمبـــدأ التربيـــة قبـــل التعلـــيم و التعلـــيم لا يـــأتي إلا بالتربيـــة و لهـــذا ســـنحاول الاقتـــراب مـــن الطالـــب الجزائـــري و محاولـــة معرفة مدى تأثير الوسط الأسري على تحصيله الدراسي .

أهـــداف البحـــث :

أ - الأهـداف العلميـــة :

- ✓ المســـاهمة فـــي جمـــع المعلومـــات و تحصـــيل الحقـــائق حـــول موضـــوع التحصـــيل الدراســـي و إبـــراز الـــدور الـــذي تلعبـــه الأســـرة فـــي حيـــاة الأبنـــاء ومدى تحقيق النجاح و التحصيل الدراسي الجيد .
- ✓ تســـليط الضـــوء علـــى فئـــة المتفـــوقين التـــي تعتبـــر قليلـــة فـــي كـــل المجتمعـــات و حـــث المســـئولين علـــى تـــوفير الرعايـــة بهـــم وذلـــك بتلبيـــة كـــل احتياجـــاتهم الماديـــة و المعنويـــة ، لأنهـــا الفئـــة التـــي يعتمـــد عليهـــا المجتمـــع فـــي تحقيـــق الازدهـــار و التقدم .
- ✓ التعـــرف علـــى مشـــاكل و انشـــغالات تلامـــذة الســـنة الثانيـــة متوســـط والمرتبطـــة بالواقع الأسري لديهم و اقتراح حلولا لهم .
- ✓ الكشـــف علـــى متغيـــرات هامـــة فـــي نوعيـــة المنـــاخ الأســـري لـــدى تلامـــذة الســـنة الثانية متوسط .

ب - الأهـداف العمليـــة :

- ✓ ســـنحاول تقـــديم صـــورة قريبـــة عـــن البيئـــة المحيطـــة بتلامـــذة الســـنة الثانيـــة متوسط ، ومدى فاعليتها فيهم وتحصيلهم الدراسي الجيد .

- ✓ سـنحاول تحديـد أهـم المتغيـرات الاجتماعيـة المرتبطـة بالتحصـيل الدراسـي الجيد.
- ✓ سـنهدف إلـى تحديـد أثـر المتغيـرات الاجتماعيـة علـى التحصـيل الدراسـي والاستبعاد الاجتماعي .
- ✓ إننـا سـنحاول الكشـف عـن أشـكال علاقـات القـوة والاسـتقطاب الاجتمـاعي وأثرها في تحديد نوعية التعليم والتحصيل الدراسي وبالتالي نتائج التعلم

أهميـة الدراسـة : تكمن أهميـة البحـث فيما يلـي :

تـرتبط أهميـة الدراسـة هـذه بأهميـة الموضـوع المـدروس ، فالتحصـيل الدراسـي مـن المسـائل الهامـة فـي حيـاة الفـرد و التـي أعارهـا البـاحثون اهتمامـا كبيـرا مـن زوايـا مختلفـة بهـدف معرفـة العوامـل المـؤثرة فيـه سـواء أكـان هـذا التـأثير إيجابيـا أو سـلبيا ، لكـن رغـم أهميتـه علـى الصـعيد العـالمي ، فـإن مـا حظـي بـه علـى الصـعيد المحلـي مـن دراسـات مازالـت محـدودة ، بـل إن الدراسـات التـي تناولـت التحصـيل الدراسـي مـن خـلال علاقتـه بالممارسـات التربويـة الأسـرية مازالـت غيـر متـوفرة ، و بالتـالي فـإن هـذه الدراسـة تسـد بعـض الـنقص فـي البحـوث والدراسـات المتعلقـة بالممارسـات التربويـة الأسـرية ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي الجيد للطفل .

- تـأتي أهميـة هـذا البحـث مـن موضـوع التحصـيل الدراسـي للأبنـاء و تـوفير الجـو النفسـي والاجتمـاعي والأسـري الـذي يسـاعد علـى اكتشـافهم مبكـرا خاصـة فـي إطـار الأسـرة و المدرسـة ، و الـدور الـذي تلعبـه هـاتين المؤسسـتين الاجتماعيتين في رعايتهم .

- أهميـة و حساسـية هـذه الفئـة أو هـذه النوعيـة مـن الأفـراد فـي العمـل مسـتقبلا على تقدم المجتمع وازدهاره اعتمادا على نتاجهم العقلي و الإبداعي .

- إفـــادة المســـؤولين والأوليـــاء بالمعلومـــات المحصـــل عليهـــا فـــي هـــذا البحـــث ، ودعوتهم في إثراء و إثمار قدرات هؤلاء فيم فيه صلاح المجتمع .

- إضـــافة إلـــى ضـــرورة تـــوفير الدولـــة لإمكانيـــات اكتشـــاف قـــدرات هـــؤلاء لا بـــد مـــن بـــذل الجهـــود و تكليـــف المتخصصـــين لإعـــداد البـــرامج ، ووضـــع المنـــاهج المناســـبة ، و توعيـــة المعلمـــين برعـــايتهم داخـــل الأقســـام و خارجهـــا للاســـتفادة من هذه الطاقة البشرية وعدم إهدارها .

- للبحـــث أهميـــة اجتماعيـــة كونـــه يـــدرس جانـــب مهـــم و حســـاس فـــي حيـــاة الفـــرد و هـــو الأســـرة باعتبارهـــا المتكفـــل الأول بالأبنـــاء و الخليـــة الأساســـية لبنـــاء المجتمع.

المنهـــج والتقنيـــة المستعملـــة :

إن الشـــروع فـــي أي بحـــث مهمـــا كانـــت طبيعتـــه يســـتلزم مـــن الباحـــث فـــي البدايـــة الشـــعور بالمشـــكلة و بأهميـــة دراســـتها و التحقـــق مـــن وجودهـــا فـــي المجتمـــع الـــذي يعـــيش فيـــه و الـــذي يشـــكل ميـــدان البحـــث بعـــد ذلـــك يتطلـــب منـــه الانضـــباط بمنهجيـــة معينـــة لمعالجتهـــا و المعتمـــدة أساســـا علـــى أدوات و بيانـــات و تقنيات موضوعية تحددها طبيعة الدراسة .

أ – المنهـــج :

نظـــرا لأن موضـــوع البحـــث يتنـــاول المنـــاخ الأســـري و علاقتـــه بالتحصـــيل الدراســـي الجيـــد لتلاميـــذ الســـنة الثانيـــة متوســـط ، فـــإن المـــنهج الملائـــم هـــو المـــنهج الوصـــفي المتضـــمن وصـــف حقـــائق راهنـــة متعلقـــة بظـــاهرة أو موقـــف أو أفـــراد ، أو أحـــداث أو أوضـــاع معينـــة ، بهـــدف اكتشـــاف حقـــائق جديـــدة أو التحقـــق مـــن حقـــائق قديمـــة و آثارهـــا و العلاقـــات التـــي تتصـــل بهـــا و تفســـيرها وكشـــف الجوانـــب التـــي تحكمهـــا و تمثـــل هـــذه الطريقـــة المنتظمـــة التطلـــع علـــى

الظـــاهرة محـــل الدراســـة و تشخيصـــها و إلقـــاء الضـــوء علـــى جوانبهـــا المختلفـــة و جمع البيانات اللازمة للوصول إلى النتائج .

والمـــنهج الوصـــفي هـــو :" أحـــد أشـــكال التحليـــل و التفســـير العلمـــي المـــنظم ، لوصـــف ظـــاهرة معينـــة ، أو مشـــكلة محـــددة و تصـــويرها كميـــا أو عـــن طريـــق جمـــع البيانـــات و معلومـــات مقننـــة عـــن الظـــاهرة أو المشـــكلة و تصـــنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة . " ([1])

" يقـــوم المنهـــج الوصفـــي علـــى رصـــد و متابعـــة دقيقـــة لظاهـــرة أو حـــدث معـــين بطريقـــة كميـــة أو نوعيـــة فـــي فتـــرة زمنيـــة معينـــة أو عـــدة فتـــرات مـــن أجـــل التعـــرف علـــى الظـــاهرة أو الحـــدث مـــن حيـــث المحتـــوى و المضـــمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطبيقه . " ([2])

كـــذلك " يهـــتم بوصـــف الظـــاهرة و دراســـة جوانـــب الموضـــوع النظريـــة ، باعتبـــار أن كـــل بحـــث مـــن الأبحـــاث الاجتماعيـــة هـــي أبحـــاث وصـــفية بشـــكل مـــن الأشـــكال أي كـــل باحـــث اجتمـــاعي مضـــطر للقيـــام بوصـــف الظـــاهرة قبـــل العمـــل على تحليلها ." [3]

والبحـــوث المتعلقـــة بالأســـرة تســـمح بتعميـــق التحليـــل السوســـيولوجي لهـــا ، فـــإن طبيعـــة الموضـــوع هـــي التـــي تحـــدد المنهجيـــة " وتعنـــي طـــرق التحليـــل والتفســـير بشـــكل علمـــي دقيـــق ومـــنظم مـــن أجـــل الوصـــول إلـــى أغـــراض محـــددة الوظائف . " ([4])

---

[1] : سامي ، ملحم .**مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس ، ط 1**، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2000

[2] : ربحي مصطفى ، عليان. عثمان محمد ، غنيم : **مناهج و أساليب البحث العلمي** ، النظرية و التطبيق ، ط1 ، عمان،دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2000، ، ص 43.

[3] : محمد محمود الذنيبات، عمار بوحوش. **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1995، ص35

[4] : عمار بوحوش،محمد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**.الجزائر.الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.1995.ص29

كمـــا أن المـــنهج الوصـــفي يســـاعدنا فـــي دراســـة واقـــع و انســـجام الأفـــراد داخـــل الأســـرة و المؤسســـات التعليميـــة ، و ذلـــك بـــاللجوء إلـــى البحـــوث والدراســـات والمواضـــيع المقـــرة بالأســـرة و المدرســـة ، بالإضـــافة أننـــا اعتمـــدنا علـــى المـــنهج الكمـــي الإحصـــائي فـــي دراســـة العينـــة مـــن خـــلال الاســـتمارة التـــي تتماشى أسئلتها وموضوع الدراسة .

ب – التقنيـــة :

لكـل موضـوع بحـث تقنيـة و التقنيـة التـي اتهجناهـا فـي موضـوع بحثنـا هـذا هـي الاستمارة .

تعريف الاستمارة :

تعـرف الاسـتمارة بأنهـا :" نمـوذج يضـم مجموعـة مـن الأسـئلة موجهـة إلـى الأفـراد مـن أجـل الحصـول علـى معلومـات حـول الموضـوع أو مشـكلة أو الموقـف ، ويـتم تنفيـذ الاسـتمارة إمـا عـن طريـق المقابلـة الشخصـية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد ." ([1])

مكـــان وزمـــان البحـــث : تـم اختيـار مكـان البحـث علـى حسـاب طبيعتـه فكانـت : متوسـطة محمـد شـريف بعشعاشـة إحـدى دوائـر ولايـة مسـتغانم و بالخصـوص تلاميـذ السـنة الثانيـة متوسـط أمـا وقـت أو زمـن إجـراء الدراسـة فكان ذلك في أواخر شهر أفريل حتى النصف من شهر ماي

العينـــة : تعـرف العينـة كونهـا:"تمثـل المجتمـع الأصـلي حتـى يسـتطيع الباحـث أخذ صورة مصغرة عن التفكير العام ، وهي تعبير الجزء عن الكل ". ([2])
بمعنى نأخذ مجموعة من الأفراد تمثل مجتمع بحث وتجرى عليها الدراسة.

---

[1] : محمد علي محمد: **علم الاجتماع والمنهج العلمي** ، مصر،دار المعرفة الجامعية ،1980،339نقلا عن رشيد زرواتي:تدريبيات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط3الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية،2008،182.

[2] : محمد علي محمد : **علم الاجتماع والمنهج العلمي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 53

عينـــة البحـــث :

بحكـــم إقامتنـــا بمدينـــة مســـتغانم لاحظنـــا اهتمـــام المجتمـــع المســـتغانمي بمجـــال المعرفـــة العلميـــة خاصـــة فئـــة الشـــباب مـــنهم و ذلـــك مـــن خـــلال ردود أفعـــالهم المختلفـــة و نقاشـــاتهم اليوميـــة حـــول أهميـــة ودور الأســـرة فـــي تحقيـــق التحصـــيل والتنـــافس الدراســـي الجيـــد للأبنـــاء ولهـــذا فـــإن عينـــة بحثنـــا هـــذا وقعـــت علـــى الشـــباب المســـتغانمي بالتحديـــد يمثلـــون النخبـــة و هـــم أكثـــر اهتمامـــا بالمســـائل الاجتماعيـــة مـــن غيـــرهم و هـــم بالتحديـــد تلامـــذة الســـنة الثانيـــة متوســـط ، متوســـطة محمـــد شـــريف عشعاشـــة ، تتمثـــل عينـــة البحـــث فـــي عينـــة غيـــر احتماليـــة قصـــديه وهـــي عينـــة يقـــوم الباحـــث باختيـــار مفرداتهـــا بطريقـــة تحكميـــة لا محـــل فيهـــا للصـــدفة بـــل يقـــوم هـــو شخصـــيا باقتنـــاء المفـــردات الممثلـــة أكثـــر مـــن غيرهـــا لمـــا يبحـــث عنـــه مـــن معلومـــات وبيانـــات وهـــذا لإدراكـــه المســـبق ومعرفتـــه الجيـــدة لمجتمـــع البحـــث و لعناصـــره الهامـــة التـــي تمثلـــه تمثـــيلا صـــحيحا و بالتـــالي لا يجـــد صـــعوبة فـــي ســـحب مفرداتهـــا بطريقـــة مباشـــرة ، و فـــي هـــذه الدراســـة تمثلـــت العينـــة فـــي طلبـــة الســـنة الثانيـــة متوســـط أمـــا فيمـــا يخـــص حجـــم العينـــة فقـــد اشـــتملت علـــى 70 تلميـــذ ، و تلميـــذة . فكـــان عـــدد ذكـــور الســـنة ثانيـــة متوســـط 27 ذكـــرا و عدد الإناث هو 43 أنثى

بطـــاقـــة فنيـــة لمتوسطـــة محمـــد شريـــف بعشعاشـــة : تتربـــع المتوســـطة علـــى مســـاحة قـــدرها 8800 متـــر مربـــع إذ أنهـــا تحتـــوي علـــى 13 قســـما ، قاعة موسيقى ، ملعب ، و ساحة .

يقـــدر عـــدد الأســـاتذة بهـــا : 25 أســـتاذا و أســـتاذة ، و يبلـــغ عـــدد الســـنة الثانيـــة الكلـــي بـــ : 153 تلميـــذا و تلميـــذة ، مـــنهم 57 ذكـــرا ، و 96 أنثـــى . كمـــا أنهـــا تحتـــوي على قاعة المدير ، و مخبرين وورشة تأسست عام ، 2011 .

تحديــد المفاهيـــم :

التعريف اللغوي للمناخ :

أ- لغـــة : " المنـــاخ بضـــم المـــيم تعنـــي مبـــرك الجمـــل "[1] ، أمـــا بفتحهـــا فتعنـــي مسكن أو مثوى أو مقام أو مقطن ." [2]

ب- اصطلاحا : العوامل الجوية التي تعرف بها حالة مكان معين . [3]

التعريف اللغوي للتحصيل الدراسي :

أ- لغة : " من الفعل حصل ، تحصيلا بمعنى حصل على العلم **" [4]**

ب- اصـــطلاحا : " هـــو مجمـــل مـــا يحصـــل عليـــه المـــتعلم مـــن معـــارف و أنمـــاط و مهارات و اتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية تعلمية منتظمة . **"**[5]

أمـــا الدراســـي : مشـــتق مـــن الفعـــل درس ، درســـا و دراســـة ، والدراســـي صـــفة لموصـــوف ، فمـــثلا لـــدينا التحصـــيل الدراســـي ، والدراســـي هـــي صـــفة التحصـــيل تصف الموصوف وهو التحصيل

يختلـــف توظيـــف كلمـــة التحصـــيل الدراســـي و تحديـــدها بـــاختلاف مفهومهـــا بـــين علماء النفس والتربية .

فقـــد عرفهـــا الـــدكتور فـــاخر عاقـــل فـــي معجـــم "علـــم الـــنفس" بأنـــه ذلـــك :" المســـتوى الـــذي وصـــل إليـــه التلميـــذ فـــي تحصـــيله للمـــواد الدراســـية كمـــا يســـتدل علـــى ذلـــك مـــن مجمـــوع الـــدرجات ،التـــي يحصـــل عليهـــا فـــي الامتحـــان وهـــو أيضـــا

---

[1] : هزار الراتب ، جميل أبو نصري : **المتقن الوسيط معجم مدرسي** ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، دون سنة نشر ، ص382

[2] : مرشد الطلاب : **قاموس المترادفات و الأضداد** ، ص 401

[3] : هزار الراتب ، مرجع سابق ، ص382

[4] : هزار الراتب ، مرجع سابق : ص 143

[5] : حسن موسى عيسى : **الممارسات التربوية الأسرية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي** ، ط 1 ، عمان ، دار الخليج ، 2007 ، ص 26

مقـــدار المعرفـــة أو المهـــارة ،التـــي تحصـــل عليهـــا الفـــرد نتيجـــة التـــدريب أو المـــرور بخبـــرات ســـابقة وهـــو المســـتوى المعرفـــي الـــذي يكتســـبه التلميـــذ داخـــل الصـــف،واختبارات التحصـــيل هـــي وســـيلة مـــن وســـائل التقيـــيم التربـــوي فـــي المواد العلمية.[1]

ويعرفـــه روبيـــر لافـــون بأنـــه :"المعرفـــة التـــي يحصـــل عليهـــا الطفـــل خـــلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي ".

ويحـــدده ســـيد خيـــر الله إجرائيـــا مـــن خـــلال اعتبـــار التحصـــيل الدراســـي :"هـــو ذلـــك المســـتوى الـــذي يقـــاس بالاختبـــارات التحصـــيلية الحاليـــة للمـــدارس فـــي امتحـــان الشـــهادة الابتدائيـــة فـــي نهايـــة العـــام الدراســـي وهـــو مـــا يعبـــر عنهـــا بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية "

وعرفـــه إبـــراهيم عبـــد المحســـن الكنـــاني و قـــال عنـــه : " كـــل أداء يقـــوم بـــه الطالـــب فـــي الموضـــوعات المدرســـية المختلفـــة والتـــي يمكـــن إخضـــاعها للقيـــاس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أوكلاهما ".[2]

المفهـــوم الإجرائـــي للمنـــاخ الأســـري :

فـــي اجتماعيـــات التربيـــة يكثـــر اســـتعمال جملـــة الظـــروف والمـــؤثرات الاجتماعيـــة المباشـــرة كالأســـرة ... فـــي تأثيرهـــا علـــى التفـــوق أو القصـــور الدراســـي علـــى اعتبـــار أنهمـــا لا يظهـــران فـــي عزلـــة عـــن تلـــك الســـياقات الاجتماعيـــة والاقتصـــادية والتربويـــة...التـــي تشـــكل المنـــاخ التربـــوي العـــام المســـاعد لإفـــراز التفـــوق أو القصـــور الدراســـي. ونقصـــد بالمنـــاخ فـــي معنـــاه

1- **المنجد في اللغة و الإعلام** ، لبنان ، دار المشرق ، ص111.

[2] : فاخر عاقل , **معجم علم النفس** ، ط8 ، بيروت ،لبنان ،المؤسسة العربية للدراسات ،1979 ،ص197 .

الواســـع ذلـــك الوســـط المباشـــر والتـــأثيرات الاجتماعيـــة والنفســـية والثقافيـــة والتعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها.

وقـــد أكـــدت البحـــوث علـــى وجـــود علاقـــة وظيفيـــة بـــين التحصـــيل الجيـــد والاتجاهـــات الموجبـــة نحـــو المدرســـة و الأســـرة ويـــنعكس كـــذلك علـــى ســـلوك الطلبـــة نحـــو المدرســـة والتعلـــيم ويســـهم فـــي تعـــديل التوافـــق النفســـي والاجتمـــاعي للطلبـــة ، إن الوضـــع الاجتمـــاعي والاقتصـــادي للطالـــب الأثـــر الكبيـــر فـــي التوجـــه نحـــو التحصـــيل الدراســـي وكـــذلك موقـــع المدرســـة ونوعهـــا الـــذي يـــؤثر ايجابيـــا فـــي العلاقـــة بـــين التلميـــذ والمعلـــم أو المـــدرس ، كـــذلك أطفـــال الطبقـــات المثقفـــة تكـــون فـــرص تحصـــيلهم أكبـــر ، فكلمـــا ارتفـــع مســـتوى الأســـرة الاقتصـــادي والتعليمـــي زاد تحصيل أبنائهم .

لا يمكـــن نكـــران مـــا تلعبـــه الأســـرة مـــن دور أساســـي فـــي زرع وتكـــوين القـــيم التربويـــة التـــي تعـــد المـــواطن الصـــالح أو تعلمـــه الأنمـــاط الســـلوكية التربويـــة الأخـــرى. فـــإذا كانـــت التربيـــة تعنـــي العمـــل الإنســـاني الهـــادف وتهـــتم بالوســـائل والأهـــداف المرغوبـــة فـــي حيـــاة الناشـــئ الجديـــد فـــإن الأســـرة مـــن أول المؤسســـات وأخطرهـــا وذات تـــأثير علـــى ســـير العمليـــة التربويـــة ، وبالتـــالي تهـــدف التربيـــة إلـــى بنـــاء شخصـــيات الأفـــراد مـــن أجـــل تمكينـــهم مـــن مواصـــلة حيـــاة الجماعـــة وعلـــى هـــذا الأســـاس فإنهـــا عمليـــة تعلـــيم وتعلـــم للأنمـــاط الســـلوكية واســـتمرار لثقافـــة المجتمـــع فكـــل مجتمـــع يحتـــوي علـــى جماعـــات متفاعلـــة ويجـــب أن تقـــوم عمليـــة التفاعـــل علـــى التعـــاون الجيـــد بـــين المدرســـة والأســـرة وتكـــوين خيـــوط الأُلفة والترابط من أجل تحقيق الأهداف التربوية .

دراســـات ســابقـــة :

✓ **الدراســة الأولــى** : دراسة علي السيد أحمد طنش 1985 :

قـــام بدراســـة مقارنـــة لنظـــام رعايـــة الطـــلاب المتفـــوقين دراســـيا فـــي المرحلـــة الثانويـــة فـــي جمهوريـــة مصـــر العربيـــة ، هـــدفها التعـــرف علـــى واقـــع نظـــام رعايـــة الطـــلاب المتفـــوقين دراســـيا بهـــذا البلـــد و أهـــم المشـــكلات التـــي تعتـــرض هـــذا النظـــام ، و التوصـــل إلـــى أفضـــل البـــرامج التعليميـــة و الخـــدمات التربويـــة التـــي ينبغي أن تقدم للتلاميذ المتفوقين .

✓ **الدراســة الثانيــة** : دراسة جورول دورثي هيمان 1985 :

هـــذه الدراســـة كانـــت بعنـــوان : " برنـــامج مســـتقبلي لطـــلاب المرحلـــة الابتدائيـــة المتفوقين "

" و كـــان الهـــدف مـــن هـــذه الدراســـة تطـــوير برنـــامج مســـتقبلي لمـــتعلم المرحلـــة الابتدائيـــة المتفـــوقين ، و خلـــق نمـــوذج يمكـــن اســـتخدامه فـــي المـــدارس الابتدائيـــة و مـــن خـــلال كـــل أجـــزاء المقـــالات الأدبيـــة ، كـــان التركيـــز علـــى تنميـــة القيـــادة و مهارات التقييم الذاتي" .[1]

✓ **الدراســـة الثالثـــة** : و هـــي دراســـة قامـــت بهـــا أحـــلام رجـــب عبـــد الغفـــار و ذلك سنة 2000

" تهـــدف الدراســـة التعـــرف علـــى واقـــع الرعايـــة التربويـــة للمتفـــوقين دراســـيا ، و كـــذا التعـــرف علـــى الاتجاهـــات الحديثـــة للرعايـــة التربويـــة للتلاميـــذ المتفـــوقين

[1] : طارق عبد الرؤوف محمد عامر : **دراسات في التفوق و الموهبة و الإبداع و الابتكار**، ط 1 ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2007 ، ص 19

دراســـيا ، وكـــذا إيضـــاح متطلبـــاتهم التربويـــة و الكشـــف عـــن المشـــكلات التـــي تواجههم داخل المؤسسات التعليمية " . [1]

صعوبات اختيار الموضوع :

إن أي باحـــث وهـــو بصـــدد إجـــراء بحثـــه تعترضـــه مجموعـــة مـــن المشـــكلات والصـــعوبات و نحـــن كطلبـــة فـــي قســـم علـــم الاجتمـــاع تخصـــص تربوي واجهتنا جملة من الصعوبات والتي نوجزها فيما يلي :

- قلة المراجع خاصة باللغة الفرنسية .

- قلة الدراسات التي تنصب في موضوع بحثنا هذا .

- تحديد مدة الإعارة بالنسبة للكتب بالمكتبة الجامعية .

- الوقـــت الضـــيق عنـــد إجـــراء البحـــث الميـــداني ، وعـــدم التجـــاوب الكلـــي للمبحوثين معنا .

[1] : طارق عبد الرؤوف محمد عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 94

تمهيـــــد:

تعتبـــر دراســـة موضـــوع المنـــاخ الأســـري عمليـــة أساســـية فـــي جميـــع مجـــالات الحيـــاة الاجتماعيـــة و ظواهرهـــا ، هـــذه العمليـــة تتمثـــل فـــي التعلـــيم ، التثقيـــف ، الإرشـــاد و التوجيـــه و غيرهـــا عبـــر مختلـــف المؤسســـات ، وهـــي عمليـــات تهـــتم بشخصـــية الفـــرد ومـــدى قدراتـــه علـــى التعـــاون المشـــاركة فـــي خدمة المجتمع من خلال الأدوار التي يشغلها .

ولـــيس مـــن شـــك أن الأســـرة لهـــا الأثـــر الـــذاتي والتكـــوين النفســـي فـــي تقـــويم الســـلوك الفـــردي ، و بعـــث الحيـــاة ، والطمأنينـــة فـــي نفســـية الطفـــل ، فمنهـــا يـــتعلم اللغـــة و يكتســـب بعـــض القـــيم ، و الاتجاهـــات ، وقـــد ســـاهمت الأســـرة بطريـــق مباشـــر فـــي بنـــاء الحضـــارة الإنســـانية ، و إقامـــة العلاقـــات التعاونيـــة بـــين النـــاس ، و لهـــا يرجـــع الفضـــل فـــي تعلّـــم الإنســـان لأصـــول الاجتمـــاع وقواعـــد الآداب والأخـــلاق ، كمـــا أنهـــا الســـبب فـــي حفـــظ كثيـــر مـــن الحِـــرف والصناعات التي توارثها الأبناء عن آبائهم .

و علـــى هـــذا الأســـاس ســـنتطرق فـــي هـــذا الفصـــل إلـــى موضـــوع المنـــاخ الأســـري الـــذي يعـــد أســـاس العمليـــات الاجتماعيـــة مـــرورا بـــأهم أســـاليبه و مراحله وصولا إلى انجح أساليبها.

1 - التنشئـة الأسريـــة .

1 – 1 - مـاهيـــة التنشئـة الأسريـــة :

تمثـــل عمليـــة التنشـــئة الوالديـــة مظهـــرا مـــن مظـــاهر التنشـــئة الاجتماعيـــة ، و رغـــم تعـــدد التعريفـــات ، إلا أنهـــا تشـــترك فـــي عـــدد مـــن عناصر الشائعة ، لذا نختار بعض التعريفات منها:

عرفهـــا هيـــرز و بـــارك علـــى أنهـــا " العمليـــة التـــي تتشـــكل بهـــا معـــايير الفـــرد و مهاراتـــه و دوافعـــه و اتجاهاتـــه حتـــى تتماثـــل مـــع تلـــك التـــي تعتبـــر مناســـبة لدوره الحالي و المقبل في المجتمع "[1]

و حـــددها أبـــو النيـــل فـــي أنهـــا:" الأســـاليب التـــي يتلقاهـــا الفـــرد مـــن الأســـرة خاصـــة الوالـــدين و المحيطـــين بـــه مـــن أجـــل بنـــاء شخصـــية عامـــة متوافقـــة وذلـــك فـــي مواقـــف الرضـــاعة ، الفطـــام، التـــدريب علـــى النظافـــة و الغذاء و التعاون و التنافس .

ويعرفهـــا المؤلـــف :" أنهـــا عمليـــة تحـــول الكـــائن البشـــري مـــن كـــائن بيولـــوجي تحركـــه دوافعـــه البدائيـــة إلـــى كـــائن اجتمـــاعي مـــن الدرجـــة الأولـــى تحركـــه قيمـــه و معـــاييره و اتجاهاتـــه التـــي اكتســـبها مـــن البيئـــة المحيطـــة بـــه و التـــي تمثـــل الأســـرة إحـــدى عناصـــرها الأولـــى و المهمـــة و هـــذه العمليـــة تكـــون تبادلية بين الفرد و مجتمعه " ([2])

و يـــرى والـــص :" أن التنشـــئة الأسريـــة هـــي عمليـــة الوصـــل بـــين الثقافـــة والشخصية " ([3])

---

[1] ـ أحمد السيد محمد إسماعيل . **مشكلات الطفل السلوكية** ، ط 2 ، الإسكندرية، لميذكر مكان النشر ،1995 ، ص7

[2] ـ سامية حسن الساعي . **الثقافة و الشخصية** ، مصر ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،1983،ص 226

[3] ـ يوسف مصطفى القاضي، محمد مصطفى زيدان. **السلوك الاجتماعي** ، مصر ، شركة عكاظ للنشر و التوزيع ن1981،ص 130

كمـــا تعـــرف التنشـــئة الأسريـــــة بأنهـــا عمليـــة تســـتهدف تحويـــل الفـــرد مـــن كـــائن بيولـــوجي تتمثـــل فيـــه الصـــفات الحيوانيـــة إلـــى كـــائن اجتمـــاعي تتمثـــل فيه الصفات الإنسانية

و يعرفهـــا حســـن موســـى عيســـى :" هـــي إحـــدى عمليـــات التفاعـــل الاجتمـــاعي التـــي يكســـب فيهـــا الفـــرد شخصـــيته التـــي تعكـــس ثقافـــة مجتمعـــه " ([1])

1 – 2 - أساليـــب التنشئـــة الأسريـــة .

إن دور الأســـرة لا يختلـــف عـــن بقيـــة المؤسســـات فـــي نقـــل التـــراث الحضـــاري وتـــدريب وتعلـــيم الأفـــراد والجماعـــات علـــى المهـــارات والخبـــرات إن لـــم يكـــن أكثـــر أهميـــة فـــي بعـــض الأحيـــان وفـــي بعـــض المجـــالات علـــى بقيـــة المؤسســـات، فالتربيـــة تهـــدف إلـــى تهيئـــة حيـــاة ســـعيدة للأفـــراد. كمـــا ينظـــر إليهـــا (لـــوك) أنهـــا تصـــنع الســـعادة للأفـــراد، وكمـــا يعتقـــد (أفلاطـــون) أن التربيـــة تهـــتم بتكـــوين أفـــراد يصـــنعون المجتمـــع العـــادل لـــذا يجـــب معاملـــة كـــل فـــرد حســـب إمكانياته وكيفية استغلال قدرته لتكوين النظام الاجتماعي .

و لا يمكـــن نكـــران مـــا تلعبـــه العائلـــة مـــن دور أســـاس فـــي زرع وتكـــوين القـــيم التربويـــة التـــي تعـــد المـــواطن الصـــالح أو تعلمـــه الأنمـــاط الســـلوكية التربويـــة الأخـــرى. فـــإذا كانـــت التربيـــة تعنـــي العمـــل الإنســـاني الهـــادف وتهـــتم بالوســـائل والأهـــداف المرغوبـــة فـــي حيـــاة الناشـــئ الجديـــد فـــإن العائلـــة مـــن أول المؤسسات وأكثرها خطورة وتأثيراً على سير العملية التربوية.

[1] : حسن موسى عيسى . **الممارسات التربوية للأسرة و تأثيرها في زيادة التحصيل الدراسي** . عمان، دار الخليج، ط1، 2007 ص26

تأخـــذ التنشـــئة الأسريـــــــة أســـاليب مختلفـــة ، و قـــد توصـــل البـــاحثون إلـــى عـــدة فئـــات مـــن الأبعـــاد العامـــة المتصـــلة بأســـاليب و أنمـــاط التنشئة الأسريـــة و تتلخص فيما يلي:

1ـــ الرعايـــة : يحتـــاج أفـــراد الأســـرة إليهـــا بصـــورة مســـتمرة لارتباطهـــا بحـــاجتهم الاجتماعيـــة مثـــل:التحـــدث و التفاعـــل اللفظـــي والحـــوار و الإصـــغاء المتبـــادل وكـــذا إتاحـــة الفرصـــة للأبنـــاء للتعبيـــر عـــن أنفســـهم فـــي جـــو مـــن الطمأنينـــة و لاســـيما مســـاعدة الوالـــدين لأبنـــائهم فـــي حـــل مشـــكلاتهم أو متـــاعبهم وإشعارهم بالسند .

2ـــ الرفقـــة العمليـــة: وهـــي ضـــرورية لانجـــازات و أداء المهـــام و لعـــب الأدوار الاجتماعية

3ـــ الرفقـــة الوديـــة:وهـــي مؤشـــر علـــى فاعليـــة التواصـــل مـــن قبـــل الوالـــدين و تفـــاعلهم الايجـــابي و لاســـيما عنـــد مصـــاحبة الأبنـــاء فـــي فـــرض مواقـــف مختلفـــة و إبداء الارتياح و السرور في رفقتهم

4 ـــ الإرشـــاد: حيـــث يشـــعر الأبنـــاء بوجـــودهم و أهميـــتهم و أنهـــم موضـــع رعاية واهتمام عند التعامل معهم على أساس من توقعات ايجابية منهم.

5 ـــ العزلـــة الاجتماعيـــة: وهـــي ســـمة ســـلبية فـــي التنشـــئة و تنطـــوي علـــى أضـــرار بالغـــة و خاصـــة تـــوقيعهم العقـــاب باســـتبعاد الأبنـــاء فـــي الجلـــوس مـــع الوالـــدين وانعـــزالهم فـــي مكـــان آخـــر أو معاقبـــة الطفـــل بمنعـــه مـــن اللعـــب مـــع غيره من الأطفال أوبأ لعابه الخاصة به .

6 ـــ **العقـــاب البـــدني:** وهـــو مـــن أخطـــر الأبعـــاد و أشـــدها حيـــث أنـــه عنـــد تهديـــد الأبنـــاء بصـــفعهم أو ضـــربهم باســـتخدام العصـــا غيرهـــا مـــن أســـاليب الضـــرب التي توقع الضرر بالطفل و تسبب له الألم تشعره بالدونية.

7 ــ " الحرمـــان مـــن المزايـــا: هـــي التـــي تعـــود الأطفـــال عليهـــا و لا يســـتغنون عنهـــا يتمثـــل الحرمـــان فـــي معاقبـــة الطفـــل بـــأن يقـــوم بعمـــل إضـــافي أو منعـــه مـــن الأشياء التي يرغب بها.

8 ــ الحرمـــان الوجـــداني: و هـــو يشـــبه العقـــاب الجســـدي بإبـــداء الحـــزن حينمـــا يســـلك الطفـــل ســـلوكا ســـيئا و يجعلـــه يشـــعر بـــالحزن و الـــذنب الشـــديد وتهديـــده بعدم مشاركة الأسرة في أنشطتها و خاصة الأنشطة التي يحبها .

9 ــ النظـــام القـــائم علـــى المبـــادئ وهـــو ايجـــابي فـــي ســـلكه مـــع الأبنـــاء و يتســـم بالعدالـــة فـــي توقيـــع العقـــاب علـــى الأبنـــاء و تقـــديم التفســـير و الشـــرح حينمـــا يتطلب الأبناء عمل شيء ما ".([1])

1 – 3- مراحـــل التنشئـــة الأسريـــة :

للتنشـــئة الأســـرية مراحـــل تتجســـد فـــي معاملـــة الوالـــدين للطفـــل فـــي تربيتـــه و توجيهـــه كمـــا يـــدركها الفـــرد و يعبـــر عنهـــا فـــي اســـتجابته، وتتمثـــل هـــذه المراحل في:

1ـــ " التربيـــة الجســـدية : و يكـــون ذلـــك بتـــوفير الأســـرة للطفـــل طعامـــه وشرابه و الاعتناء بصحته و ملبسه و مأواه كما نربي فيه عادات صحية.

2ـــ التربيـــة العقيلـــة : الاهتمـــام بتنميـــة القـــوى العقليـــة و تنشـــيط التفكيـــر وتغذيـــة الفكر و تدريبه على حل المشكلات.

3ـــ التربيـــة الخلفيـــة : تعلـــم الأســـرة الأبنـــاء كيـــف يعيشـــون حيـــاة فاضـــلة تتناسب مع قيمهم من حقوق و واجبات.

4ـــ التربيـــة الاجتماعيـــة : تعلـــم الأســـرة الأبنـــاء كيـــف يتعـــاملون مـــع أقـــرانهم تعاملا صحيحا و احترام رأي الغير و معرفة ما لهم و ما عليهم **".**[1]

[1]ـ حسن موسى عيسى . مرجع سبق ذكره ص39

2 - مؤسســـات التنشئـــة الأسريـــة

2 – 1 - ماهيـــة الأســـرة:

التعريـــف الشامـل للأســـرة :

"هـــي الجماعـــة الاجتماعيـــة النظاميـــة المســـؤولة عـــن تكـــاثر الســـكان , وينظـــر كـــل مجتمـــع إلـــى الـــزواج علـــى انـــه الطريـــق القـــانوني لإنشـــاء الأســـرة , وهـــو إذن االتحـــاد الجنســـين الرســـمي الـــدائم لرجـــل مـــع امـــرأة أو أكثـــر , ويتم الاتحاد على مجموعة من الحقوق والواجبات ".([2])

ويمكـــن إن نعـــرف الأســـرة التـــي تقابـــل كلمـــة (Famille) باللغـــة الفرنســـية و (Family) باللغة الانجليزية على النحو الأتي : ([3])

1- الأسرة هي أهم جماعة أولية في المجتمع .
2- تتكـــون مـــن عـــدد مـــن الأفـــراد يرتبطـــون معـــا بـــروابط الـــزواج (فـــي مـــا هـــو الحـــال بـــين الـــزوج والزوجـــة) أو الـــدم (فـــي مـــا هـــو الحـــال بـــين الآبـــاء والأبنـــاء والأقـــارب) أو التبنـــي (فـــي مـــا هـــو الحـــال بـــين الطفـــل المتبنـــي وبين أفراد الأسرة).
3- يقيمـــون جميعـــا فـــي منـــزل واحـــد , ويعيشـــون حيـــاة اجتماعيـــة واقتصـــادية واحدة .

" تعتبـــر الأســـرة إحـــدى مؤسســـات التنشـــئة الاجتماعيـــة حيـــث أنهـــا المؤسســـة التـــي تتـــولى تربيـــة الأجيـــال حيـــث تربـــي الفـــرد وتجعلـــه يتخـــذ مـــن الممارســـات و المواقـــف عـــادات تســـاعد علـــى كســـب المعرفـــة ،ولكـــي تقـــوم الأســـرة بـــدورها

---

[1]ـ حسن موسى عيسى . مرجع سبق ذكره ص30
[2] : د . محمد عاطف غيث , **تطبيقات في علم الاجتماع** , كلية الآداب , جامعة الإسكندرية , 1980 , ص 151 .
[3] : د .عبد القادر القصير ,الأسرة المتغيرة في المجتمع المدنية العربية , ط1، بيروت , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, , 1999 , ص1 .

بشـكل فعـال فإنهـا لابـد أن تكـون ممارسـاتها علـى درجـة كبيـرة مـن الإتقـان و قادرة على زيادة تحصيل البناء الدراسي ".([1])

2 – 2 : واجبـات الأســرة :

إن تشـيع فـي البيـت الاسـتقرار، والـودّ والطمأنينـة ، وإن تُبعـد عنـه جميـع ألـوان العنـف والكراهيـة ، والـبغض ، فـإن أغلـب الأطفـال المنحـرفين والـذين تعـودوا علـى الإجـرام فـي كبـرهم ، كـان ناشـئاً ذلـك علـى الأكثـر مـن عـدم الاسـتقرار العـائلي الـذي بنيـت بـه الأسـرة ، يقـول بعـض المـربين : ونحـن لـو عـدنا إلـى مجتمعنـا الـذي نعـيش فيـه فزرنـا السـجون ، ودور البغـاء ومستشـفيات الأمـراض العقليـة ، ثـم دخلنـا المـدارس ، وأحصـينا الراسـبين مـن الطـلاب والمشاكسـين مـنهم والمتطـرفين فـي السياسـة ، والـذاهبين بهـا إلـى أبعـد الحـدود ، ثـم درسـنا مـن نعـرفهم مـن هـؤلاء لوجـدنا أن معظمهـم حرمـوا مـن الاسـتقرار العـائلي ، ولـم يجـد معظمهـم بيتـا هادئـا فيـه أب يحـدب علـيهم ، وأم تـدرك معنـى الشـفقة ، فـلا تفـرط فـي الـدلال ، ولا تفـرط فـي القسـوة ، وفسـاد البيـت أوجـد هـذه الحالـة مـن الفوضـى الاجتماعيـة ، و أوجـد هـذا الجيـل الجديـد الحـائر الـذي لا يعـرف هدفا ، ولا يعرف له مستقرا

إن إشـاعة الـود والعطـف بـين الأبنـاء لـه أثـره البـالغ فـي تكـوينهم تكوينـا سـليما ، فـإذا لـم يـرع الآبـاء ذلـك فـإن أطفـالهم يصـابون بعقـد نفسـية تسـبب لهـم كثيـرا مـن المشـاكل فـي حيـاتهم ولا تثمـر وسـائل النصـح والإرشـاد التـي يسـدونها لأبنـائهم مـا لـم تكـن هنـاك مـودة صـادقة بـين أفـراد الأسـرة ، وقـد ثبـت فـي علـم الـنفس أن أشـد العقـد خطـورة ، وأكثرهـا تمهيـدا للاضـطرابات الشخصـية هـي التـي تكـون فـي مرحلـة الطفولـة البـاكرة خاصـة

[1] : حسن موسى عيسى **الممارسات التربوية للأسرة وتأثيرها على التحصيل الدراسي فى المرحلة والابتدائية** ، عمان ، دار الخليج 2007.ص29 .

مـــن صـــلة الطفـــل بأبويـــه ، كمـــا أن تفـــاهم الأســـرة وشـــيوع المـــودة فيمـــا بينهمـــا مما يساعد على نموه الفكري ، وازدهار شخصيته .

2 – 3 : وظائـــــف الأســـــرة : للأســـرة وظـــائف حيويـــة مســـؤولة عـــن رعايتها، والقيام بها، وهذه بعض منها:

- إنهـــا تنـــتج الأطفـــال، وتمـــدّهم بالبيئـــة الصـــالحة لتحقـــق حاجـــاتهم البيولوجيـــة والاجتماعيـــة، وليســـت وظيفـــة الأســـرة مقتصـــرة علـــى إنتـــاج الأطفـــال فـــإن الاقتصار عليها يمحو الفوارق الطبيعية بين الإنسان والحيوان.

- إنها تعدّهم للمشاركة في حياة المجتمع، والتعرف على قيمة وعاداته.

- إنهـــا تمـــدّهم بالوســـائل التـــي تهيـــئ لهـــم تكـــوين ذواتهـــم داخـــل المجتمـــع.

- مســـؤوليتها عـــن تـــوفير الاســـتقرار والأمـــن والحمايـــة والحنـــو علـــى الأطفـــال مـــدة طفـــولتهم فإنهـــا أقـــدر الهيئـــات فـــي المجتمـــع علـــى القيـــام بـــذلك لأنهـــا تتلقـــى الطفـــل فـــي حـــال صـــغره، ولا تســـتطيع أيـــة مؤسســـة عامـــة أن تســـد مســـد الأســـرة في هذه الشؤون.

- علـــى الأســـرة يقـــع قســـط كبيـــر مـــن واجـــب التربيـــة الخلقيـــة والوجدانيـــة والدينيـــة فـــي جميـــع مراحـــل الطفولـــة.. ففـــي الأمـــم التـــي تحـــارب مدارســـها الرســـمية الـــدين بطريـــق مباشـــر أو غيـــر مباشـــر كالشـــيوعية ، وفـــي الأمـــم التـــي تســـير معاهـــدها الدراســـية علـــى نظـــام الحيـــاد فـــي شـــؤون الـــدين والأخـــلاق كفرنســـا وغيرهـــا يقـــع عـــبء التعلـــيم الـــديني علـــى الأســـرة... فبفضـــل الحيـــاة فـــي الأســـرة تتكـــون لـــدى الفـــرد الـــروح الدينيـــة وســـائر العواطـــف الأســـرية التـــي تؤهلـــــــــه للحيـــــــــاة فـــــــــي المجتمـــــــــع والبيـــــــــت.

إن فتـــرة الطفولـــة تحتـــاج إلـــى مزيـــد مـــن العنايـــة والإمـــداد بجميـــع الوســـائل التـــي تـــؤدي إلـــى نمـــوه الجســـمي والنفســـي، وإن مـــن أوهـــى الآراء القـــول بـــأن الوظيفـــة الوحيـــدة للأســـرة إمـــدادها للأبنـــاء بالمـــال الـــلازم لهـــم ، فـــإن هـــذا القـــول قـــد تجاهـــل العوامـــل النفســـية المختلفـــة التـــي لابـــدّ منهـــا لتكـــوين الفـــرد

الإنســـاني كالحنـــان والعطـــف ، والأمـــن والطمأنينـــة فإنهـــا لازمـــة لنمـــو الطفـــل النفسي، ويجب أن تتوفر له قبل كل شيء.

لقـــد أكـــد علمـــاء الـــنفس والتربيـــة أن للأســـرة الأثـــر الكبيـــر فـــي تشـــكيل شخصـــية الطفـــل ، وتتضـــح أهميتهـــا إذا مـــا تـــذكرنا المبـــدأ البيولـــوجي الـــذي يـــنص علـــى ازديـــاد القابليـــة للتشـــكيل أو ازديـــاد المطاوعـــة كلمـــا كـــان الكـــائن صـــغيرا. بـــل يمكـــن تعمـــيم هـــذا المبـــدأ علـــى القـــدرات الســـيكولوجية فـــي المستويات المتطورة المختلفة .

إنـــا مـــا يواجهـــه الطفـــل مـــن مـــؤثرات فـــي ســـنّه المبكـــر يســـتند إلـــى الأســـرة فإنهـــا العامـــل الرئيســـي لحياتـــه، والمصـــدر الأول لخبراتـــه، كمـــا أنهـــا المظهـــر الأصـــيل لاســـتقراره، وعلـــى هـــذا فاســـتقرار شخصـــية الطفـــل وارتقائـــه يعتمـــد كـــل الاعتمـــاد علـــى مـــا يســـود للأســـرة مـــن علاقـــات مختلفـــة كمـــاً ونوعـــاً... إن مـــن اكتشـــافات علـــم التحليـــل أن قـــيم الأولاد الدينيـــة والخلقيـــة إنمـــا تنمـــو فـــي محيط العائلة. (كيف تساعد أبناءك في المدرسة .

2 – 4 : أنـــواع الأســـرة :

" بنـــاء الأســـرة : لـــق حـــدد علمـــاء الاجتمـــاعيون نـــوعين أساســـيين مـــن الأســـرة أو الأبنـــاء الأســـري ، همـــا الأســـرة النوويـــة و الأســـرة الممتـــدة .تعتمـــد الأســـرة النوويـــة علـــى روابـــط الـــزواج ، بينمـــا تعتمـــد الأســـرة الممتـــدة علـــى رابطـــة الـــدم أو القرابـــة بـــين ثلاثـــة أجيـــال أو أكثـــر ، و فيمـــا يلـــي بعـــض الأنـــواع المختلفة للبناء الأسري :

أولا الأســـرة النوويـــة : تتكـــون الأســـرة النوويـــة مـــن جيلـــين فقـــط يتمـــثلان فـــي الـــزوج والزوجـــة و أبنائهمـــا ، وتتكـــون حـــول روابـــط الـــزواج ووحـــدة الزوجيـــة ، و الأســـرة النوويـــة وحـــدة مســـتقلة بـــالرغم مـــن أنهـــا قـــد تكـــون أحيانـــا جـــزءا مـــن بنيـــان الأســـري أكبـــر ، و يعنـــي ذلـــك أن الاحتياجـــات اليوميـــة مـــن الرعايـــا الاقتصـــادية و العنايـــة بالأطفـــال و العلاقـــات الاجتماعيـــة مـــع المجتمـــع المحلـــي

تـتم كلهـا داخـل الأسـرة النوويـة و لـيس مـن خـلال الـدائرة الأكبـر مـن الأقـارب و مــن الطبيعــي فــي المجتمعــات التــي تعتمــد علــى الأســرة النوويــة أن يعــيش الـــزوج و الزوجـــة و أطفالهمـــا بعيـــدا عـــن الأقربـــاء و باســـتقلال عـــنهم ، وتنتشــر الأســرة النوويــة فــي المجتمعــات التــي تتعــاظم فيهــا الانتقاليــة المكانيــة ، مثــل الولايــات المتحــدة و كنــدا و اســتراليا ، فالنــاس فــي عصــر التصــنيع ينتقلــون أزواجــا الــى حيــث يجــدون فــرص العمــل الأفضــل ، وهــذا أمــر يختلــف عمــا كــان عليــه الحــال أثنــاء الحيــاة الزراعيــة التــي تســود فيهــا الأســرة الممتــدة ، حيـــث يعـــيش الآبـــاء و الأجـــداد و العمـــات و الخـــالات والأخـــوال و الأشـــقاء في وحدة معيشية واحدة أي داخل مزرعة واحدة ."

ثانيــا الأســرة الممتــدة : نجــد فــي المجتمعــات التــي تبنــى علــى أســاس الأســر أن رابطـــة الـــدم أقـــوى و أكثـــر أهميـــة مـــن رابطـــة النســـب ، و تتكـــون الأســـرة الممتــدة مــن أســرتين أو أكثــر تــرتبط برابطــة الــدم ، و يبــدو هــذا بصــورة عامــة نتيجـــة لمعيشـــة أســـرة معينـــة مـــع واحـــد أو أكثـــر مـــن أبنائهـــا المتـــزوجين فـــي وحـــدة معيشـــية واحـــدة و تحـــت ســـلطة رئـــيس أو رب الأســـرة ، و قـــد تكـــون هـــذه الأســـرة ممتـــدة أبويـــة النســـب (تتكـــون مـــن رجـــل و أبنائـــه و زوجـــات أبنائـــه و الأطفـــال) و قـــد تكـــون أمويـــة النســـب (تتكـــون مـــن امـــرأة و بناتهـــا و أزواج أبنائهـــا و الأطفـــال) ، ويمكـــن أيضـــا للأســـرة الممتـــدة مـــن أخـــوين متـــزوجين أو أكثـــر مـــع أزواجهـــم و أطفـــالهم ، و هـــذا النـــوع الأخيـــر مـــن الأســـرة الممتـــدة هـــو صـــورة ممـــا ســـيطلق عليـــه لاحقـــا الأســـرة " المشـــتركة "، و قـــد أوضـــحت نتـــائج أطلـــس ميـــردوك الإثنـــوغرافي أن حـــوالي 46% مـــن مجتمعاته الـ 862 المدروسة تعتمد على شكل من أشكال الأسر الممتدة

و عنـــدما يتـــزوج زوجـــان فـــي أســـرة ممتـــدة لا يتوقعـــا أن يكونـــا أســـرة منفصـــلة مســـتقلة ، فعـــادة مـــا يســـتمر الـــزوج فـــي العمـــل فـــي مزرعـــة والـــده فـــي حالـــة الأســـرة ذات النســـب الأبـــوي ، ويســـتمر الأب فـــي ملكيـــة جميـــع المـــوارد

التـــي تمتلكهـــا الأســـرة و هـــو الـــذي يســـتطيع أن يـــتحكم فيهـــا ، و فـــي حالـــة كـــون الأســـرة الممتـــدة كبيـــرة جـــدا يمكـــن لاثنـــين مـــن الكبـــار فيهـــا إدارة أعمـــال و مـــوارد الأســـرة بـــنفس الأســـلوب الـــذي يـــتم بـــين مجلـــس الإدارة فـــي إدارة الشركات . " ([1])

2 - 5 : الروضـــــة :

تعـــددت التعريفـــات حـــول هـــذه المؤسســـة نـــذكر منهـــا: " هـــي مؤسســـة تربويـــة تعنـــى بتـــوفير المنـــاخ التربـــوي الملائـــم لنمـــو الطفـــل المتكامـــل مـــن ثـــلاث ســـنوات إلـــى ســـت ســـنوات ، وهـــي مرحلـــة تهيـــأ الطفـــل للـــدخول فـــي مرحلـــة التعلـــيم الأساســـي الرســـمي و ذلـــك عـــن طريـــق ترويضـــه مـــن خـــلال هـــذه المؤسســـة بالمبـــادئ و المهـــارات الأساســـية التـــي تكـــون لديـــه الاســـتعداد للتعلـــيم النظـــامي كمـــا تهيـــؤه نفســـيا و اجتماعيـــا بالانتقـــال مـــن مرحلـــة الاعتمـــاد علـــى الذات إلى مرحلة التفاعل و التعامل مع الغير " ([2])

2 – 6 : المدرســـــة :

" تعتبـــر المدرســـة المؤسســـة الاجتماعيـــة الرســـمية التـــي تقـــوم بوظيفـــة التربيـــة ، ونقـــل الثقافـــة المتطـــورة ، وتـــوفير الظـــروف المناســـبة للنمـــو : جســـميا ، عقليـــا ، اجتماعيـــا ، وانفعاليـــا إنهـــا المؤسســـة التـــي بناهـــا المجتمـــع مـــن أجـــل تحقيـــق أهدافـــه التـــي تتمثـــل بتقـــديم الرعايـــة النفســـية للطفـــل، و مســـاعدته علـــى حـــل مشـــكلاته ، وتعليمـــه كيـــف يحقـــق أهدافـــه بطريقـــة ملائمـــة تتفـــق مـــع المعـــايير الاجتماعيـــة و مراعـــاة قـــدرات الطفـــل فـــي كـــل مـــا يتعلـــق بعمليـــة التربيـــة و التعلـــيم و الاهتمـــام بالتوجيـــه و الإرشـــاد التربـــوي و المهنـــي للطالـــب

[1] : محمد نبيل جامع : **علم الاجتماع الأسري و تحليل التوافق الزواجي و العنف الأسري** ،ط 1، مصر ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2010 ، ص 68 – 70

[2] : ايمان العربي النقيب.**القيم التربوية في مسرح الطفل قبل المدرسة** ، مصر ، عالم الكتب ،1991 ،ص64

، والاهتمـــام الخـــاص بعمليـــة التنشـــئة الاجتماعيـــة مـــن خـــلال التعـــارف مـــع المؤسسات الأخرى ،خاصة الأسرة ".[1]

2 – 7 : جماعـــة الرفـــاق :

هـــي مجموعـــة الأفـــراد المتقـــاربين فـــي أعمـــارهم و هوايـــاتهم ورغبـــاتهم و مصـــالحهم وحاجـــاتهم إلـــى أصـــدقاء مـــن شـــريحتهم العمريـــة تكـــون مناســـبة ليتبـــادلوا معلومـــاتهم ولكـــي يتعلمـــوا أشـــياء حـــول طفـــولتهم و أوضـــاعهم ، وكيـــف يواجهـــون عقبـــات الحيـــاة و تطوراتهـــا وهـــم فـــي مرحلـــة عمريـــة ناشـــئة مـــن خمـــس ســـنوات إلـــى ســـن المراهقـــة و كيـــف يتهيئـــون للمرحلـــة العمريـــة القادمـــة ، لـــذا تكـــون هـــذه الجماعـــة مصـــدرا قويـــا و مـــؤثرا فـــي تغذيـــة أعضـــائها بالمعلومات و القرارات .

الميـــزة الأساســـية فـــي هـــذه الجماعـــة هـــو أنـــه " لا يوجـــد فيهـــا فـــرد متســـلط علـــى أعضـــائها كمـــا هـــو الحـــال فـــي الأســـرة بالنســـبة لـــلأب بـــل الجميـــع فيهـــا فـــرد متســـامح تجـــاه الأخـــر عنـــدما يصـــدر خطـــأ مـــن أحـــدهم للثـــاني فـــي ســـلوكه و تفكيـــره و مصـــداقية كلامـــه لأنهـــم متفـــاوتون بعضـــهم مـــع بعـــض ،لا أحـــد يتعـــالى علـــى الأحـــر ولا يشـــعر بأنـــه دونـــه أو أقـــل مســـتوى منـــه ، هـــذه الميـــزات فـــي الواقـــع تســـير عمليـــة تنشـــئة أعضـــائها و تجعـــل مـــن تفـــاعلهم تفاعلا مباشرا ، مفتوحا و صريحا " . ([2])

الإعـــــلام :

تختلـــف التعريفـــات حـــول مفهـــوم الإعـــلام وفقـــا للوظيفـــة التـــي يؤديهـــا فـــي المجتمـــع مـــن خـــلال المســـؤولية التـــي يحملهـــا علـــى عاتقـــه فـــي توصـــيل رســـالة واضـــحة و هادفـــة يكـــون مـــن شـــأنها أداء الـــدور المنـــوط بهـــا و هـــذا

[1] : نفس المرجع ، ص.49

[2] : معين خليل العمر. **التنشئة الاجتماعية** ، ط 1 ، مصر ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،2010، ص160

بزيـــادة الـــوعي و المعرفـــة لـــدى أفـــراد الجمهـــور المســـتهدف لـــذلك كـــان و لابـــد مـــن تعريـــف يمكننـــا مـــن إعطـــاء الإعـــلام حقـــه فـــي الـــدور الـــذي يؤديـــه مـــن التـــأثير علـــى المجتمـــع عامـــة و الأســـرة خاصـــة ، وهـــذا مـــا يوضـــحه "محمـــد علـــي البـــدوي " فـــي تعريفـــه الإعـــلام علـــى أنـــه " العمليـــة التـــي تشـــتمل كافـــة الحقـــائق و المعلومـــات الصـــحيحة علـــى القضـــايا و المشـــكلات و مجريـــات الأمـــور بطريقـــة موضـــوعية و بـــدون تحريـــف ممـــا يـــؤدي إلـــى خلـــق أكبـــر درجـــة ممكنـــة مـــن الـــوعي و المعرفـــة و الإدراك و الإحاطـــة الشـــاملة لـــدى فئات جمهور المتلقين بالمادة الإعلامية " .([1])

و نجـــد أن الإعـــلام فـــي طرحـــه للرســـالة التـــي تســـتهدف الأفـــراد أو الجمهـــور الـــذي عليـــه أن يأخـــذ فـــي اعتبـــاره اتجاهـــات و ميـــولات هـــذا الجمهـــور ليـــتمكن مـــن تحقيـــق الهـــدف المنشـــود و الـــذي ســـبق وأن أشـــرنا إليـــه و مـــن خـــلال تعريـــف "اتـــوغراف "للاعـــلام تتضـــح قيمـــة الـــدور الـــذي يؤديـــه الإعـــلام فـــي وقتنـــا حيـــث يقـــول أنـــه " تعبيـــر موضـــوعي لعقليـــة الجمـــاهير و لروحهـــا و ميولها واتجاهاتها في نفس الوقت " . ([2])

"هـــي مؤسســـة يلتحـــق بهـــا الطفـــل فـــي عمـــري الرابعـــة و الخامســـة حيـــث تنتهـــي التربيـــة بالنســـبة لهـــم و هـــم علـــى أبـــواب دخـــول الصـــف الأول فـــي المـــدارس الابتدائيـــة ، و تـــرأس هـــذه المؤسســـات متخصصـــات فـــي التربيـــة مـــن هـــذه المرحلـــة ،مهمـــتهن الأساســـية إعـــداد و تهيئـــة الأطفـــال للالتحـــاق بالصـــف الأول بعـــض هـــذه المؤسســـات عامـــة أي:تنفـــق عليهـــا الســـلطات الحكوميـــة وهـــي بهـــذا مجانيـــة و يلتحـــق بهـــا أي طفـــل فـــي هـــذا الســـن ،و بعضـــها الآخـــر

[1] : محمد علي البدوي،**دراسات سوسيو إعلامية ،** ط 1 ، لبنان ، دار النهضة العربية ،2006 ص22

[2] : عاطف عدلي العبد ،**الاتصال و الرأي العام** ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،1990،ص157

يتبـــع هيئـــات خاصـــة قـــد تتطلـــب فـــي أغلـــب الأحيـــان مصـــروفات لقـــاء قبـــول الأطفال بها "[1]

كمـــا عرفهـــا محمـــود عبـــد الحلـــيم المنســـي :"هـــي المبنـــى أو المكـــان المناســـب لرعايـــة الـــذين لـــم يبلغـــوا ســـن السادســـة بعـــد تـــربيتهم و تنميـــة قـــدراتهم و مـــواهبهم و إكســـابهم القـــيم و الاتجاهـــات الاجابيـــة ، بغـــرض إعـــدادهم تربويا و نفسيا و ثقافيا للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي " ([2])

3 - الممارســـات الأسريـــة مـــع الأبنـــاء

تســـتند هـــذه الدراســـة فـــي خلفيتهـــا و إطارهـــا النظـــري إلـــى الممارســـات التربويـــة الســـائدة فـــي مؤسســـات التنشـــئة الاجتماعيـــة عامـــة و الأســـرة و المدرســـة بصـــورة خاصـــة لأهميـــة الممارســـات التربويـــة الأســـرية و علاقتهـــا بزيـــادة التحصـــيل الدراســـي للطلبـــة فـــي المدرســـة ، إذ أن زيـــادة التحصـــيل الدراســـي للطلبـــة مـــن الأبعـــاد الإيجابيـــة لعوائـــد الممارســـات التربويـــة الأســـرية و مـــا يتســـق مـــع عمليـــات الـــتعلم و أســـلوب القـــائمين فـــي الأســـرة و المدرســـة فـــي تنشـــئة الأفـــراد اجتماعيـــا " و التنشـــئة الاجتماعيـــة بعملياتهـــا و مضـــمونها تـــتم فـــي حالـــة وعـــي تـــام وتفكيـــر عميـــق مـــن قبـــل الراشـــدين لإحـــداث الـــتعلم و احتســـاب الخبـــرة مـــع الاهتمـــام باللغـــة كإطـــار عـــام فـــي اســـتعراض الممارسات الصحيحة و غير الصحيحة . " ([3])

إن إدراك أي موقـــف و الحكـــم عليـــه ينبـــع مـــن المفـــاهيم و المعتقـــدات و القـــيم المكتســـبة خـــلال عمليـــات التنشـــئة التـــي تـــتم ضـــمن الثقافـــة التـــي ينتمـــي إليهـــا الأفـــراد ، و تشـــكل هـــذه القـــيم و تلـــك المعتقـــدات الإطـــار المرجعي الذي يكونه الفرد و يصدر الأحكام على أساسه .

---

[1] : سعد مرسي أحمد،كوثر حسين كوجك.**تربية الطفل قبل المدرسة** ،مصر ،عالم الكتب ،1991 ،ص 64

[2] : محمود عبد الحليم المنسي.**الروضة و إبداع الطفل** ، مصر، دار المعرفة الجامعية ، ،1994،ص15

[3] : حسن موسى عيسى ، مرجع سبق ذكره ، ص 31

4 – الممارســات الأسريــة و التحصيــل التربــوي :

إن مثـــابرة الوالـــدين علـــى تشـــجيع الأبنـــاء و تعزيـــز تطـــور نمـــوهم الـــذهني يؤديـــان إلـــى اكتســـاب ســـلوكيات إيجابيـــة تقـــود التفـــوق الدراســـي ، و يريـــد التربويـــون مـــن الأســـر أن تحـــرص علـــى مناقشـــة الطـــلاب فـــي جميـــع الأمـــور ذات العلاقـــة بدراســـتهم ، و أن يســـتمع الآبـــاء إلـــى الصـــعوبات و النجاحـــات التـــي تقابـــل الأبنـــاء ، و أن يكـــون دورهـــم مســـاعدا و مشـــجعا علـــى المثـــابرة خاصـــة عنـــدما تقابـــل الطالـــب صـــعوبات ، كمـــا أن المشـــاركة الفعالـــة مـــن خـــلال زيـــارة المدرســـة ، و حضـــور البـــرامج الثقافيـــة و الاجتماعيـــة و التواصل المستمر مع المدرسة و المدير .

" إن للأســـرة أثـــرا فـــي تحصـــيل أبنائهـــا ، فقـــد تبـــين أنهـــا تقـــف و راء تنميـــتهم المســـتمرة للســـعي إلـــى النجـــاح و الإنجـــاز ، و التغلـــب علـــى العقبـــات بكفـــاءة ، و بأقـــل قـــدر ممكـــن مـــن الوقـــت و الجهـــد و بأفضـــل مســـتوى مـــن التحصـــيل ، و يتمثـــل ذلـــك فـــي ارتفـــاع الدرجـــة التـــي يحصـــل عليهـــا الطالـــب ، و يمثل الآباء مصدرا فعالا في عملية التحصيل الدراسي لأولادهم " .([1])

فالأســـرة إذن هـــي العنصـــر الهـــام فـــي ترجمـــة القـــدرة و المواهـــب للأفـــراد المتميـــزين إلـــى تحصـــيل عـــال ، إذ تـــوفر لأبنائهـــا البيئـــة المناســـبة مـــن أجـــل قبـــول القـــيم العامـــة ، ويحـــدث هـــذا مـــن خـــلال اعتنـــاق قـــيم معينـــة أو بشـــكل غيـــر مباشـــر مـــن خـــلال تقليـــد الوالـــدين ، أو نمذجـــة ســـلوكيات أســـرة معينـــة و يمكن أن تشمل هذه القيم أهمية التحصيل و النجاح .

5 – الممارســـات الأسريـــة و المدرســـة :

الأســـرة والمدرســـة مؤسســـة واحـــدة تســـاعد علـــى تحقيـــق الأهـــداف التربويـــة والتعليميـــة ، فالتربيـــة عمليـــة اجتماعيـــة تهـــدف إلـــى بنـــاء شخصـــيات

[1] : حسن موسى عيسى ، **مرجع سبق ذكره** ، ص40 – 41

الأفـــراد مـــن أجـــل تمكيـــنهم مـــن مواصـــلة حيـــاة الجماعـــة وعلـــى هـــذا الأســـاس فإنهـــا عمليـــة تعلـــيم وتعلـــم للأنمـــاط الســـلوكية واســـتمرار لثقافـــة المجتمـــع فكـــل مجتمـــع يحتـــوي علـــى جماعـــات متفاعلـــة ويجـــب أن تقـــوم عمليـــة التفاعـــل علـــى التعـــاون الجيـــد بـــين المدرســـة والأســـرة وتكـــوين خيـــوط الأُلفـــة والتـــرابط مـــن أجـــل تحقيـــق الأهـــداف التربويـــة مـــن خـــلال الاتصـــال المباشـــر بـــين أوليـــاء الأمـــور والأســـرة والمدرســـة ومشـــاركة أوليـــاء الأمـــور فـــي تقـــديم الملاحظـــات والـــدعم للمدرســـة ، أيضـــا قيـــام المدرســـة بـــإبلاغ أوليـــاء الأمـــور عـــن ســـلوك أبنـــائهم داخـــل المدرســـة ، ومشـــاركة أوليـــاء أمـــور الطلبـــة فـــي المناســـبات الدينيـــة والوطنيـــة والثقافيـــة لـــذا لا يمكـــن اعتبـــار الأســـرة والمدرســـة مؤسســـتين منفصـــلتين وإنمـــا مؤسســـة واحـــدة تكمـــل أحـــداهما الأخـــرى وهـــذا التكامـــل والتعاون بينهما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والعلمية.

يبـــدأ الطفـــل تعلمـــه فـــي الأســـرة و يقطـــع شـــوطا لا بـــأس بـــه فـــي التنشـــئة الاجتماعيـــة فيهـــا ، و بالتـــالي يـــدخل المدرســـة و هـــو مـــزود بـــالكثير مـــن المعـــايير الاجتماعيـــة و القـــيم و الاتجاهـــات ، و مـــا تقـــوم بـــه المدرســـة هـــو توســـيع الـــدائرة الاجتماعيـــة للطفـــل ، إذ يلتقـــي بمجموعـــة مـــن الرفـــاق ، و كـــذلك يـــتعلم الطفـــل الكثيـــر مـــن المعـــايير الاجتماعيـــة بشـــكل مـــنظم ، كمـــا يـــتعلم أدوارا اجتماعيـــة جديـــدة كـــأن يـــتعلم الحقـــوق و الواجبـــات ، وضـــبط الانفعالات و التوفيق بين الحاجات الخاصة و حاجات الآخرين .

" و تعـــرف المدرســـة بأنهـــا المؤسســـة الاجتماعيـــة الرســـمية التـــي تقـــوم بوظيفـــة التربيـــة ، و نقـــل الثقافـــة المتطـــورة و تـــوفير الظـــروف المناســـبة للنمـــو جســـميا و عقليـــا و اجتماعيـــا و انفعاليـــا ، إنهـــا المؤسســـة التـــي بناهـــا المجتمـــع مـــن أجـــل تحقيـــق أهدافـــه التـــي تتمثـــل فـــي تقـــديم الرعايـــة النفســـية

للطفـــل ومســـاعدته علـــى حـــل مشـــكلاته و تعليمـــه كيـــف يحقـــق أهدافـــه بطريقـــة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية . "([1])

1 : حسن موسى عيسى ، مرجع سبق ذكره ، ص 49

خلاصة:

مـــن خـــلال مـــا سبـــق ذكـــره نصـــل إلـــى أن أهـــم المناخـــات وأكثرهـــا تأثيـــرا علـــى التحصيـــل الدراســـي هـــو المنـــاخ المجتمعـــي الأســـري بحيـــث أن مستـــوى ثقافـــة الأســـرة وإمكاناتهـــا ومـــدى قدرتهـــا علـــى مساعـــدة الطالـــب فـــي تحصيلـــه الدراســـي ، وكـــذلك توفـــر المنـــاخ الأســـري المهيـــأ للتحصيـــل والقائـــم علـــى التفاعـــلات الايجابيـــة بيـــن الطالـــب ووالديـــه وإخوتـــه فضـــلا عـــن الرعايـــة و التوجيـــه الايجابـــي الأســـري للأبنـــاء كلهـــا ظـــروف وعوامـــل وجودهـــا يـــؤدي إلـــى تحقيـــق التفـــوق .

تمهيـــد :

أثبتـت الأبحـاث و الدراسـات العلميـة أن التحصـيل الدراسـي لـيس مجـرد نشـاط علنـي يـتم بـين المعلـم و التلميـذ فقـط ، بـل أكـدت علـى انـه عمليـة تتشـارك فيهـا مجموعـة مـن الأطـراف و المتغيـرات نـذكر مـن أمثلتهـا المنـاخ الأسـري الـذي يكسـب الفـرد قـدرات و مـؤهلات فرديـة تحفـزه علـى مواكبـة العصـر و الإقبال على العلم والدراسة و تنمية قدراته العقلية و المعرفية .

التحصـيل الدراسـي بحـد ذاتـه قضـية تحتـاج منـا الوقـوف عليهـا مـن زوايـا عـدة ، كـون أبعادهـا مهمـة وتقـدم مؤشـرات واضـحة علـى مسـتقبل الدارسـين ومـع تزايـد الاهتمـام بالدراسـات والبحـوث التـي تناولـت البحـث فـي أثـر العوامـل الاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة وغيرهـا مـن العوامـل الأخـرى فـي التحصـيل الدراسـي بـدأ البـاحثون التربويـون والنفسـيون وعلمـاء الاجتمـاع بالبحـث فـي الخلفيـة الاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة للتلميـذ ، لمعالجـة المشـكلات التـي تـنجم عنهـا ومحاولـة تجاوزهـا ، والتكيـف مـع الظـروف التـي تطـرأ علـى العمليـة التربويـة لرفـع مسـتوى تحصـيل التلميـذ ، ويعتبـر التحصـيل الدراسـي جانبـا مـن جوانـب كثيـرة يظهـر فيهـا دور المجتمـع والأسـرة واهتمامها وخاصة عندما تكون ذات مستوى تعليمي معين .

كمـا أكـدت البحـوث علـى وجـود علاقـة وظيفيـة بـين التحصـيل الجيـد والاتجاهـات الموجبـة نحـو المدرسـة ويـنعكس كـذلك علـى سـلوك الطلبـة نحـو المدرسـة والتعلـيم ويسـهم فـي تعـديل التوافـق النفسـي والاجتمـاعي للتلميـذ ، أيضـا للوضـع الاجتمـاعي والاقتصـادي للتلميـذ الأثـر الكبيـر فـي التوجـه نحـو التحصـيل الدراسـي وكـذلك موقـع المدرسـة ونوعهـا الـذي يـؤثر ايجابيـا فـي العلاقة بين التلميذ والمعلم أو المدرس .

1 - التحصيـل الدراسـي

1 – 1 - ماهيـة التحصيـل الدراسـي :

يعـد التحصـيل الدراسـي أحـد أهـم المفـاهيم المعقـدة نظـرا لاشـتراك العديـد مـن العوامـل والعمليـات المدرسـية و الاجتماعيـة فـي إنتاجـه ويمكـن القـول بـأن التحصـيل هـو ذلـك المؤشـر الـذي يصـنع نجـاح أو فشـل الفـرد فـي المهـام التـي يقـوم بهـا بـالرغم مـن أهميـة التحصـيل كمعيـار يمكـن علـى ضـوئه تحديـد المسـتوى التعليمـي للتلاميـذ مـن خـلال العمليـة التربويـة التـي تسـتهدف شخصـيات التلاميـذ ، فانـه لا يمكـن الاعتمـاد علـى صـدق الـدرجات التحصـيلية التـي يحصـلون عليهـا وذلـك لوجـود عوامـل تـؤثر علـى تلـك الـدرجات ، فمنهـا مـا يـرتبط بالتلميـذ مـن حيـث قدراتـه وميولـه واسـتعداداته ومنهـا مـا يـرتبط ببيئتـه مـن حيـث مركـز الأسـرة الاجتمـاعي و الاقتصـادي ، وهنـاك عوامـل أخـرى لهـا صـلة بـالمواد الدراسـية وذلـك مـن حيـث سـهولتها أو صـعوبتها أو الطريقـة التـي تتبـع فـي تدريسـها ، فقـد ظهـرت عـدة تعـاريف للتحصـيل الدراسـي فمنهـا مـا ورد فـي قـاموس علـم الـنفس 1981علـى أنـه مسـتوى محـدد مـن الانجـاز أو الكفـاءة أو الأداء فـي العمـل المدرسـي أو الأكـاديمي ، يجـري من قبل المدرسين أو بواسطة الخبرات المتقنة .

وقـد عرفـه أحمـد زكـي بـدوي فـي معجـم المصـطلحات لعلـم الاجتمـاع علـى أنـه : " مـا يتعلمـه الفـرد فـي المدرسـة مـن معلومـات خـلال دراسـة مـادة معينـة ومـا يدركـه المـتعلم مـن العلاقـات بـين هـذه المعلومـات ومـا يسـتنبطه منهـا مـن حقـائق تـنعكس علـى المـتعلم فـي اختبـار يوضـح وفـق قواعـد معينـة تكمـن في تقدير أداء المتعلم ، كما يسمى بدرجات التحصيل ." [1]

[1] : احمد زكي بدوي : **معجم المصطلحات لعلم الاجتماع**، لبنان ، مكتبة لبنان ،1987 ، ص42

1 -2 - العوامـل المؤثـرة فـي عمليـة التحصيـل الدراسـي للتلميـذ :

يوجـد عـدة عوامـل مـؤثرة فـي عمليـة التحصـيل الدراسـي و يمكـن إجمالهـا فـي عدة عناصر منها :

أ **- العوامـل الاجتماعيـة :** لقـد أثبتـت الدراسـات العلميـة أن المسـتوى الاقتصـادي والاجتمـاعي الـذي يوجـد فيـه الطفـل ، لـه تـأثير علـى تحصـيله الدراسـي ونـوع الفـرض التـي سـتتاح لـه مسـتقبلا ولهـذا فالحرمـان أو عـدم اسـتقرار العائلـة وتصـدعها والفقـر، قـد يـؤدي إلـى نتـائج وخيمـة علـى مسـتقبل الطفـل فينـتج عنـه عـدم تفاعـل الطفـل مـع مـا يقـدم لـه مـن عمـل مدرسـي ويهمـل دراسـته، كمـا أن هنـاك عامـل أساسـي يتـدخل فـي مسـاعدة التلميـذ أو عرقلتـه هـو المستوى الثقافي للأسرة . " ([1])

ب - العوامـل المدرسيـة : إن للبيئـة المدرسـية أثـر كبيـر علـى التلاميـذ مـن خـلال مـا يسـود الجـو المدرسـي مـن اسـتقرار أو اضـطراب وطبيعـة المعاملـة مـن شـدة ولـين ومـن ثـواب وعقـاب ومـا تحققـه هـذه المعاملـة مـن تفاعـل اجتمـاعي وعـدل و تقـدير واحتـرام لكـل تلميـذ مهمـا كانـت طبقتـه الاجتماعية،فمسـؤولية المدرسـة أن تعمـل علـى بسـط السـيطرة التامـة فـي الجـو المدرسي العام وتوجيهه لصالح التلاميذ .

فللمدرسـة تـأثير كبيـر علـى التحصـيل الدراسـي يفـوق تـأثير المعلومـات التـي يعطيهـا المـدرس للتلميـذ و كثيـرا مـا نجـد هـذا الأخيـر بنفـر مـادة مـا ، بسـبب رفضـه للمدرسـة ، مـن جهـة أخـرى إن إقبـال التلاميـذ ورغبـتهم فـي الدراسـة وحـبهم للمدرسـة و للجـو الأكـاديمي و الاجتمـاعي لـه علاقـة بقابليـة المعلمـين فـي علاقـتهم مـع تلامـذتهم وهـذا دليـل علـى ضـرورة وجـود اتصـال فعـال بـين الطـرفين ، " و حسـب التقـارير الصـادرة عـن مـؤتمر إعـداد و تربيـة

[1] : عبد اللطيف القارجي واخرون.**معجم علوم التربية والمصطلحات البيداغوجية**، ط1، المغرب ، مطبعة النجاح ، دون سنة نشر ، ص102.

المعلـم العربـي سـنة 1982 بالقـاهرة ، وفيـه حـددت للمعلـم الأدوار والمواصفات التالية:

1- المدرس موجه للثقافة .

2ـ المـدرس سـلطة عمليـة لأنـه مصـدر المعرفـة والتجديـد دون أن يكـون سـلطة قامعة .

3- المدرس موجه لتلاميذه .

4- المدرس الإداري يدير العملية التربوية .

5- المدرس متمكن من تكنولوجيا المتعلم .

6- المدرس عضو في المهنة . " ([1])

ج - المناهـج والبرامـج المستخدمـة : المـنهج فـي المجـال التربـوي وهـو الكتـاب المدرسـي أو المنهجـي وحتـى يكـون المـنهج مـن العوامـل المنتجـة للتحصيل الدراسي يجب أن يتوفر على ما يلي :

ـــ أن يكـون متـوفر لـدى المعلمـين والتلاميـذ ، لأن غيـاب المـنهج يحـرم المتعلمـين مـن المـادة العلميـة المباشـرة التـي يتفاعـل إدراكهـم معهـا لإنتـاج التحصيل المرغوب فيه.

- أن يكـون مقبـولا مـن حيـث الصـياغة والرسـوم والتوضـيحات والطباعـة ليكون طالحا ومتداولا بين المعلم والمتعلم .

- التوافق مع مستوى الذكاء واللغة وصيغ التعلم والحوافز ومرحلة الإدراك

- التزامن مع المدة الزمنية، فلا يكون قصيرا أو طويلا .

[1]: محمد مصطفى زيدان .**النمو النفسي للطفل المراهق** ، ط3 ، السعودية ، دار الشروق والنشر والتوزيع ،1990 ، ص243.

د ـــ الوســائل التعليميــة : ونعنــي بهــا الأدوات التــي يســتخدمها المعلــم لإثــارة التلميــذ داخــل القســم قصــد إثــراء لــدرس وبــذلك تســلل الأفكــار والمعلومــات وتزيــد بــذلك فــي خبــرة التلميــذ المعرفيــة وتعــين علــى جــودة الــدرس وأحــداث القابلية لدى التلاميذ لعملية التفاعل . " ([1])

و – المستـــوى الثقافـــي والتعليمـــي للوالديـــن : إن ثقافـــة الوالـــدين ومســتواهم التعليمــي مــن العوامــل الأساســية التــي لهــا دور هــام فــي تقــدم أبنــائهم فــي الدراســة وذلــك بحكــم أن الأبنــاء يقومــون بتقليــد أبنــائهم فــي جميــع الأعمــال التــي يقومــون بهــا خصوصــيا القرآنيــة لأن الوالــدين الــذين يهتمــون بــالقراءة وحــب المطالعــة يعرفــون تمــام المعرفــة يعطــي هــذا الجانــب للطفــل دافعــا قويــا للقيام به والمواظبة عليه. " ([2])

1 – 3 - شـــروط التحصيـــل الجيـــد : قــد نجــد عــادة عــادة فــي القســم الواحــد تلاميــذ ذوي تحصــيل دراســي جيــد وآخــرون متــأخرين دراســيا وهــذا يرجــع إلــى ضرورة توفر شروط في القسم والمحيط الدراسي ككل منها :

- المعلــم: حيــث تحــدث OJHARVEY ســنة 1966عــن مهنــة التعلــيم قــال: " إنهــا تــأتي فــي المرتبــة الثانيــة مــن بــين المهــن التــي ترهــق صــاحبها وترهــق كاهله" ([3])

وبهــذا تبــرز لنــا أهميــة المعلــم فــي تكــوين الأجيــال فلهــذا كــان لزومــا عليــه أن يــؤدي رســالته بكــل إخــلاص ورزانــة وذلــك عــن طريــق إلمامــه بالمــادة التــي يدرســها، فنجــاح العمليــة التربويــة يتوقــف بالدرجــة الأولــى علــى مهــارة المعلــم كفاءتــه وخبرتــه مــن جهــة وعلــى علاقتــه بالتلاميــذ مــن جهــة أخــرى ولهــذا يركــز علمــاء الاجتمــاع علــى تحســين الاتصــال و نظــرا لمــا تلعبــه خصــائص المعلــم مــن ادوار هامــة فــي عمليــة الاتصــال التربــوي والتحصــيل الدراســي فقــد اكــد

[1] : محمد زياد حمدان : **التحصيل الدراسي** ، عمان ، دار التربية الحديثة ،1996، ص17

[2] : عمر عبد الرحيم نصر: **تدني مستوى التحصيل، والانجاز المدرسي** ، ط 2 ،عمان ، دار وائل للنشر ،2010، ص72

[3] : محمد عبد الرحيم عدس : **المدرسة وتعليم الفكر**، ط 1 ، عمان ، دار الفكر لطباعة والنشر،1996، ص159.

"ريـانس " مـن خـلال دراسـة قـام بهـا سـنة 1960 علـى ان هنـاك ارتبـاط بـين فعاليـة التعلـيم وخصـائص المعلمـين الاتصـالية حيـث يـبن ان المعلمـين ذوي الكفـاءة يعبـرون عـن مشـاعرهم الوديـة و ينصـتون الـى يلاميـذهم و يتقبلـون افكارهم و يشجعونهم على المساهمة في النشاطات . " ([1])

- المـتعلم : وهـو محـور التربيـة الحقيقيـة و هـدفها ، فهنـاك شـروط مرتبطـة بـه تتحكم في تحصيله الدراسي ومن بين هذه الشروط :

أ/ـ التكـرار:و نقصـد بـه ذلـك التكـرار الموجـه الـذي يـؤدي الـى الممارسـة الفعليـة لأي نشـاط حتـى يصـبح ثابتـا و قويـا يـؤدي الـى خبـرة المـتعلم مهمـا بلغـت نسـبة التكرار فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بطريقة التدريس . " ([2])

ب/ـ التـذكر و الحفـظ : ويتمثـل فـي قـدرة الفـرد علـى اسـترجاع المعلومـات و الخبـرات التـي سـبق و ان حصـل عليهـا و لـذلك يـتمكن مـن احيـاء مـا اكتسـبه فـي الماضـي عـن طريـق صـورة ذهنيـة، فعلـى المـدرس ان يسـتخدم وسـائل الايضـاح السـمعية و البصـرية التـي تسـاعد التلميـذ علـى التـذكر بسـهولة .أمـا الحفـظ فهـو عبـارة عـن : " قـدرة المـتعلم علـى اداء عمـل مـا سـبق تعليمـه وذلـك بعد مرور فترة من الزمن حيث لم يمارس فيها هذا العمل . " ([3])

ج/ التفكيـر : إن التربيـة الحديثـة تسـتهدف تـدريب التلاميـذ علـى أسـاليب التفكير العلمي الدقيق و المنظم ، لأن التفكير هو مظهر من مظاهر الذكاء .

3/ اللـوازم الماديـة و التربويـة : إن عمليـة التـدريب تسـتلزم تـوفر تجهيـزات مدرسـية علـى سـبيل المثـال : أقسـام الدراسـة ، مخـابر علميـة ، ورشـات التجريـب العلمـي .كمـا تتطلـب تـوفر وسـائل تعليميـة وخاصـة وسـائل الاتصـال السـمعية البصـرية كـالأفلام التعليميـة التـي تلعـب دورا كبيـرا فـي التحصـيل

[1] : عبد المجيد النشواني : **علم النفس التربوي** ، ط 3 ، بيروت ، 1989، ص48.
[2] : عبد الرحمن العيسوي : **علم النفس النظرية والتطبيق** ، بيروت ، دار النهضة لطباعة والنشر ،1984 ، ص201.
[3] : بولفطاي خديجة ، بوري فايزة.**صعوبات التعلم مفهوم الذات والتحصيل الدراسي"دراسة فرقية علائقية لتلاميذ التاسعة** ، مذكرة تخرج لنيل شهادةليسانس ، دائرة علوم التربية ، وهران ،2000، ص66.

الدراسـي للتلاميـذ و هـذا مـا أكدتـه الدراسـات أجريـت فـي الولايـات المتحـدة الأمريكيـة حيـث اسـتعملت الأفـلام التعليميـة الـى جانـب الكتـاب المدرسـي ، حيـث لـوحظ أن الأقسـام التـى اسـتعملتها زادت فـي نسـبة تحصـيل المعلومـات ." ([1])

2 - العوامل المؤثّرة في التحصيل العلمي للتلميذ :

لا يمكننـا تحديـد العوامـل المـؤثرة فـي التحصـيل العلمـي لـدى التلميـذ بدقـة متناهيـة فأغلـب الدارسـين يؤكّـدون أن أكثـر مـن 75 % مـن العوامـل المـؤثرة فـي تحصـيله هـي أسـباب مجهولـة ، لكننـا سـنقفُ علـى العوامـل البيئيـة ونخـص منهـا البيئـة الاجتماعيـة المتمثلـة فـي (الأسـرة - المدرسـة - المجتمـع) ... فهنـاك عوامـل كثيـرة مـؤثرة علـى التحصـيل العلمـي للتلميـذ وقـد ظـل الإهتمـام مركـزا لفتـرات طويلـة علـى دراسـة التحصـيل العلمـي متـأثرا بجوانـب عقليـة فـي الشخصـية ، هـذه الجوانـب تعتبـر أكثـر تـأثيرا علـى التحصـيل العلمـي بالزيـادة والنقصـان , ولكـن الإتجـاه الحـديث أصـبح يهـتم بالجوانـب النفسـية إضـافة إلـى الجوانـب العقلية بالنسبة للأداء .

ويـؤثر الجـو المدرسـي العـام وحالـة التلميـذ الإنفعاليـة علـى تحصـيله الدراسـي , وقـد يكـون الجـو العـام الصـالح مـن أهـم دوافـع الـتعلم فشـعور التلميـذ بأنـه يكتسـب تقـدير زملائـه لـه وإعجـابهم بـه يزيـد مـن نشـاطه وإنتاجـه كمـا يـؤدي شـعور التلميـذ بأنـه لـيس محبوبـا مـن زملائـه ومدرسـيه إلـى كراهيـة المدرسـة وإنصـرافه عـن التحصـيل ، ولكـن قبـل الوقـوف علـى هـذه البيئـة يجـب أولا تفحـص عامـل مهـم لا ينفصـل عنهـا وهـو التلميـذ ذاتـه .. لـذا تقسـم هـذه العوامل إلى (عوامل ذاتية - عوامل أُسريّة - عوامل مدرسيّـة) :

[1] : احمد حسن القافي : **الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي** ، مصر ، مؤسسة الخليج العربي، 1998، ص32.

- العوامل الذاتيّة : وهي الخاصة بالتلميذ ذاته ، تنقسم إلـــــــى :

- عوامل عقلية (قدرات التلميذ نفسه)
- عوامل نفسية (القلق – عدم الثقة بالنفس – كراهية مادة دراسية معينة)
- عوامل جسمية (مرض – نقص الحيوية – صداع – ضعف البصر)

- **العوامـل الأسريـة :**

إضـراب العلاقـة بـين الوالـدين – قسـوة الوالـدين فـي معاملـة الطفـل - شـعور الطفـل بالنبـذ والإهمـال – عـدم إحتـرام آراء الطفـل والسـخرية منـه – كثـرة عقـاب الطفـل دون مبـرر – تذبـذب الوالـدين فـي معاملـة الطفـل – التفرقـة بـين الأبنـاء فـي المعاملـة – إنخفـاض المسـتوى الإجتمـاعي و الإقتصـادي والثقافي للأسرة – عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت .

وقـد أكـدت بعـض الدراسـات التربويـة والنفسـية أن البيئـة الاجتماعيـة التـي يعيشـها الطالـب تحتـل مكانـة بـارزة فـي العمليـة التعليميـة ، لـذلك نجـد أن هنـاك عوامل رئيسية تتمثل في :

- اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم .
- تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم .
- الوقت المخصص للواجبات المنزلية .

وهنـاك عـدد مـن العوامـل والصـفات الأسـرية التـي تسـاهم فـي مسـتوى التحصـيل ، ومـن هـذه العوامـل الحالـة الاجتماعيـة والاقتصـادية للتلميـذ ، و مـن العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء كذلك :

1 – اسـتقرار الأسـرة : اسـتقرار الأسـرة وتكافلهـا مـن العوامـل التـي تـؤثر علـى مسـتوى تحصـيل الجيـد التلميـذ ، إذ ينتمـي العديـد مـن التلاميـذ الـذين يعـانون مـن تـدني مسـتوى التحصـيل الـى أسـر تعـاني مـن خلافـات ومشـكلات عائليـة وأسـر مفككـة اجتماعيـا ، كـذلك معاملـة الأب أو الأم لأبنائهـا معاملـة قاسـية عامـل يـؤثر فـي مسـتوى التحصـيل الجيـد بطريقـة مباشـرة أو غيـر مباشـرة وذلـك عـن طريـق التـأثير علـى حـالاتهم النفسـية واسـتعداداتهم للـتعلم ، فالتفكـك الأسـري قـد

يـؤدي الـى عـدم متابعـة الأب أو الأم للأبنـاء فـي النـواحي المختلفـة ومنهـا الناحية المدرسية ، مما ينعكس على المستوى التحصيلي لطفلهما .

- المسـتوى الاقتصـادي والتعليمـي للأسـرة : أوضـحت العديـد مـن الدراسـات فـي مجتمعـات مختلفـة أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة موجبـة بـين مسـتوى التحصـيل العلمـي ومسـتوى الأسـرة الاقتصـادي والتعليمـي ، فأطفـال الطبقـات المثقفـة تكـون فـرص تحصـيلهم أكبـر ، فكلمـا ارتفـع مسـتوى الأسـرة الاقتصـادي والتعليمـي زاد تحصـيل أبنـائهم ، فمـثلاً أكـدت العديـد مـن الدراسـات المتخصصـة فـي هـذا المجـال أن تحصـيل تلاميـذ الأسـر المتعلمـة أعلـى مـن تحصـيل تلاميـذ الأسـر التـي مسـتوى التعلـيم عنـدها أقـل ، والسـبب فـي ذلـك أن أوليـاء أمـور التلاميـذ الـذين تحصـيلهم عـال يحثـون ويشـجعون أبنـائهم علـى الـتعلم والتحصـيل عـن طريـق تقـديم التوجيهـات اللازمـة والمسـاعدة لهـم وقـت الحاجـة ، وذلـك لادراكهـم هـذا الـدور الهـام ، كـذلك يبـدون الرغبـة فـي مسـاعدة أبنـائهم بـأمورهم الأكاديميـة وتقـدير دور نتـائج الـتعلم والتحصـيل ، وقـد أثبتـت الدراسـات فـي هـذا المجـال أن هنـاك ارتباطـا فـي المسـتوى التعليمـي للأسـرة ومسـتوى طموحهـا بالنسـبة لأبنائهـا ويـنعكس ذلـك علـى طمـوح أبنـائهم وتحصـيلهم العلمـي ، وقـد يتسـاءل الـبعض عـن الـدور الاقتصـادي للأسـرة وتـأثيره فـي مسـتوى التحصـيل العلمـي للتلاميـذ ، والاجابـة علـى هـذا التسـاؤل يمكـن القـول أن معظـم الأسـر الغنيـة يكـون أغلـب أفرادهـا متعلمـين ، كـذلك الحاجـة الاقتصـادية للأسـرة – الغنيـة – يمكـن تـوفير متطلبـات التلميـذ وتهيئـة الجـو المناسـب لـه للمـذاكرة وأداء الواجبـات وعـدم تكليفـه بـأي أعمـال أخـرى غيـر التركيـز علـى المـذاكرة والتحصـيل ، لكـن جويـل روسـني Rosnay " ان وظيفـة المدرسـة لا تقـف عنـد حـدود نقـل المعـارف الموجـودة فـي بطـون

الكتـب فحسـب و إنمـا فـي عمليـة دمـج هـذه المعـارف فـي أوسـاط المعنيـين بها."[1]

بينمـا معظـم الأسـر التـي مسـتواها الاقتصـادي أقـل مـن المسـتوى العـادي يطـالبون أبنـائهم بالقيـام بأعمـال أخـرى مثـل الزراعـة ورعـي المواشـي وغيرهـا مـن الأعمـال الأخـرى التـي تحـول بـين المـذاكرة وأداء الواجبـات علـى الوجـه المطلـوب ، وقـد تكـون الظـروف الصـحية والغذائيـة غيـر ملاءمـة وهـذا بـدوره يـؤدي الـى عـدم تـوفر البيئـة المناسـبة فـي المنـزل للتحصـيل ، ويمكـن أن يكـون التـأثير الايجـابي لمسـتوى الأسـرة الاقتصـادي ويمكـن أن يكـون التـأثير الإيجـابي لمسـتوى الأسـرة الاقتصـادي علـى تحصـيل التلاميـذ عـن طريـق تقـديم المحفـزات الماليـة لأبنـائهم بعـد كـل تحصـيل عـال ، ولا يخفـى علينـا جميعـا دور التحفيـز فـي عمليـة الـتعلم ، ولكـن يجـب أن يكـون ذلـك التحفيـز مقننـا و ألا يكون عشوائيا بحيث لا يكون هناك تحفيز بعد كل عمل ناجح .

و من الأسباب العامة التي تتعلق بالبيت :

- إلقـاء المسـؤولية فـي تربيـة الأبنـاء علـى المدرسـة والتنصـل مـن أي دور تجـاه الابن.

- عـدم وجـود روابـط وصـلات عميقـة بـين أوليـاء أمـور الطـلاب وبـين المعلمين.

- لا يحـرص كثيـر مـن أوليـاء أمـور التلاميـذ علـى تزويـد المدرسـة بالمعلومـات الكاملة عن أبنائهم

- تـوتر الجـو المنزلـي وعـدم ثبـات السـلطة يـؤدي إلـى اخـتلاط القـيم فـي نظـر التلميذ .

- المشـاكل الأسـرية والحالـة الاجتماعيـة والاقتصـادية للأسـرة وكـذا المسـتوى الثقافي .

[1] - Joel Rosnay, L'analyse systémique applique l'établissement scolaire , in Beaudot Alain , sociologie de l'école , Durand , Paris , 1981 .

- عدم التعاون بين البيت والمدرسة في تأكيد وتعزيز الجوانب التربوية .

وكـي تكتمـل الفائـدة مـن القيـام بالواجبـات المدرسـية فـي المنـزل ، يجـب أن يقتصـر دور الوالـدين علـى الإرشـاد والتوجيـه ، والقـانون الأساسـي فـي ذلـك هـو ألا يقـوم الأهـل بحـل الواجـب مهمـا كانـت الظـروف، فهـي مسـؤولية التلميـذ ، وإن قـام الوالـدان بعمـل الواجـب المدرسـي فـذلك لـن يسـاعده علـى فهـم المعلومـات التـي يتعلمهـا فـي المدرسـة ، كمـا أنـه لا يكـون واثقـا مـن قدراتـه الخاصة به .

- العوامـل المدرسيـة :

هنـاك جملـة مـن الأسـباب التـي تـؤثر علـى التلاميـذ سـلبا فـي التحصـيل الدراسي وهي :

قسـوة المعلمـين – إفتقـار المعلـم إلـى الإتجاهـات السـوية فـي التعامـل مـع الأطفـال – تخويـف الطفـل مـن الفشـل والإعتمـاد فـي الشـرح علـى التلقـين – إزدحـام الفصـول بالتلاميـذ وعـدم تـوافر البيئـة المناسـبة لممارسـة الأنشـطة – صـعوبة المـادة الدراسـية وتعقـدها وجمودهـا وحشـوها – تـأثير الأقـران مـن حيـث السـخرية مـن الطفـل والمناقشـة غيـر المتكافئـة . و كمـا جـاء فـي تعريـف **دوركـايم** للمدرسـة علـى أنهـا:" تغييـر مميزللمجتمـع الـذي يوليهـا بـأن تنقـل إلـى الأطفـال قيمـة ثقافيـة ، وأخلاقيـة ، و اجتماعيـة ، ويعتبرهـا صـورة لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته و وسطه."[1]

ويمكـن فـي النهايـة تقسـيم العوامـل المدرسـية إلـى أسـباب تتعلـق بالمدرسـة بشكل عام وأخرى تتعلق بالمعلم بشكل خاص :

أ - أسبـاب تتعلـق بالمدرسـة :

- المدرسـة تعتقـد أن علـى المنـزل المسـؤولية الأكبـر فـي توعيـة وتربيـة الأبنـاء وأن نشاطها محدود داخل أسوار المدرسة .

[1] -emile Durkheim, éducation et sociologie,paris p.m.e,1966,p22.

- لا يوجـد تعـاون بـين إدارة المدرسـة والمرشـد الطلابـي والمعلمـين فيمـا يتعلـق بسلوكيات التلاميذ فبعض المدارس لا تعمل بروح الفريق.

- التسـلط فـي الإدارة المدرسـية ومركزيتهـا ممـا يـؤدي إلـى تمـرد التلميـذ وخروجه على التعليمات.

- عدم التطبيق الصحيح للتنظيمات الوزارية المتعلقة بالسلوك والمواظبة.

- اضـطراب الهيئـة الإدارة مـع هيئـة التـدريس وضـعف شخصـية المعلم والمدير وتأكد التلميذ من عدم عقابه من أي فرد في المدرسة .

- ازدحـام الفصـول الدراسـية ينمـي السـلوك السـيئ لـدى التلاميـذ ويقلـل الجهـود لعلاجها.

و ينظـر جـون ديـوي Dewey إلـى المدرسـة :"بأنهـا مؤسسـة اجتماعيـة تعمـل علـى تبسـيط الحيـاة الاجتماعيـة و اختزالهـا فـي صـورة أوليـة بسـيطة "[1]. وقولـه ايضـا " إن المدرسـة هـي قبـل كـل شـيء مؤسسـة أوجـدها المجتمـع لإنجاز عمل خاص ، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية و تحسينها ".[2]

ب - أسبـاب تتعلـق بالمعلـم :

- علاقـة بعـض المعلمـين بالتلاميـذ محـدودة جـدا وتقتصـر علـى معرفـة الطالـب بدروسه داخل الفصل فقط .

- عـدم اهتمـام بعـض المعلمـين بالسـلوك غيـر التربـوي لـدى بعـض التلاميـذ والاهتمام بالمادة العلمية فقط .

- كثـرة أعبـاء المعلمـين مـن الحصـص والمسـؤوليات داخـل المدرسـة مـن مناوبـة وملاحظـة وغيرهـا ممـا لا يجعـل لـديهم الوقـت الكـافي لمتابعـة سـلوكيات التلاميذ وتقويمهم .

[1] ـ على أسعد وطفة ، د على جاسم الشهاب ، **علم الاجتماع المدرسي** ، بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، 2004 ، ص 33 .

[2] ـ تيسر شيخ الأرض ، فلسفة التربية عند جون ديوي ، المرجع السابق ، ص 378 .

- معاقبـة التلاميـذ بوسـائل غيـر تربويـة مثـل تكليـف بعـض المعلمـين للطـلاب بواجبات أكثر من زملائهم والتهديد وتصعيب الامتحان وهكذا.

3 - معوقـات التحصيـل الدراسـي :

مـادام التحصـيل الدراسـي يـرتبط بشـروط تسـاعد المعلـم علـى تجـاوز العقابـات ، فإن لديه معوقات تجعل المتعلم يتأخر دراسيا :

1- إذا لـم يكـن المـنهج المتبـع مبنيـا علـى أسـاس علمـي فإنـه يسـهم فـي إضـعاف عملية التحصيل.

2- إن تعامل المتعلم مع المعلم بدون فهم يجعل تعلمه أصما

3- إن عـدم التركيـز و الفهـم و الانتبـاه تجعـل التلميـذ قليـل الفهـم و ضـعيف التحصيل .

4- إن عـدم وجـود الارتبـاط بـين مـا يؤخـذ فـي المدرسـة و مـا يوجـد فـي الواقـع يعرقـل عليـه التحصـيل ، اذا علـى المعلـم أن يسـعى جاهـدا ليظهـر للتلاميـذ المغزى مما يقدمه لهم من دروس [1]

5- المشـكلات الأسـرية و مـدى تـأثيره علـى الطفـل : فالطفـل الـذى يعـيش فـي جـو عـائلي يعمـه سـوء التفـاهم بـين أفـراد الأسـرة و غيرهـا مـن المشـاكل تـؤثر علـى تحصـيله الدراسـي، و هـذا مـا أكـده " هيلـو " 1979 علـى أن وجـود مشـكلات أسـرية مثـل : اضـطراب العلاقـات بـين الإبـن و والـده و مـع إخوتـه و غيرهـا مـن العلاقـات تجعـل الطفـل يتخلـف عـن التحصـيل الدراسـي [2].

[1] : احمد حسن القافي : مرجع سبق ذكره ، ص56.
[2] : محمد منصور .**مشكلات الطفولة والمراهقة** ، جدة ، شركة لطباعة والنشر ،1981، ص178.

4- أهـم نظريـات الأسـرة :

أ - النظريـة البنائيـة الوظيفيـة : ويمكـن القـول بأنهـا نظريـة تسـتمد أسسـها مـن النظريـة الجشـطالتية فـي علـم الـنفس و التـي تـدور فكرتهـا المحوريـة حـول تكامـل الأجـزاء فـي كـلّ واحـد ، بتحليـل العلاقـة بـين الأجـزاء و الكـل ، بمعنـى أن كـل عنصـر فـي المجموعـة يسـاهم فـي تطـور الكـل . فأصـحاب هـذه النظريـة يـرون فـي الأفـراد و الجماعـات أو أي نظـام أو نسـق اجتمـاعي يتـألف مـن عـدد مـن الأجـزاء المترابطـة ، و بالتـالي فـان كـل جـزء مـن أجـزاء النسـق يكـون وظيفيـا ، تمامـا كجسـم الإنسـان يتكـون مـن مختلـف الأعضـاء ولكـل جـزء وظيفتـه ، و تشـير النظريـة البنائيـة الوظيفيـة ؛ إلـى أن كـل أسـرة نسـق فرعـي للنسـق الاجتمـاعي ، تتفاعـل عناصـره للمحافظـة علـى البنـاء الاجتمـاعي وتحقيـق توازنـه ، وتركـز هـذه النظريـة علـى العلاقـات الاجتماعيـة داخـل الأسـرة و الوحـدات الاجتماعيـة الكبـرى ، مـن خـلال الـدور الـذي تؤديـه فـي عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع .

- ب نظريـة التحليـل النفسـي : تـرى مدرسـة التحليـل النفسـي ، أن الجهـاز النفسـي للفريتكـون مـن الهـو والأنـا والأنـا الأعلـى ، ويمثـل الهـو الجانـب اللاشـعوري مـن شخصـية الفـرد ، وبالتـالي فهـو يميـل إلـى تحقيـق غرائـزه الفطريـة ، مـن مأكـل ومشـرب وجـنس...الـخ. لكـن سـرعان مـا تتشـكل الأنـا وذلـك مـن خـلال اتصـال الهـو بـالمجتمع ، فتوجـه غرائـز الهـو وتنظمـه فـي إطـار الواقـع والمجتمـع القـائم علـى التقاليـد والعـادات والقـوانين و الأعـراف ..الـخ ، إن الأنـا الفرديـة تتكـون إذن ؛ مـن خـلال اتصـال الهـو بالأنـا الأعلـى ، هـذا الأخيـر الـذي يجـد نموذجـه الأول فـي الأسـرة : أي الأب و الأم والإخـوة الكبـار والأعمـام ... حيـث يـتم توجيـه الطفـل ، وذلـك بـالنهي والنصـح والمعاقبـة

والتشـجيع ، وبالتـالي تتكـون أنـا الطفـل ، وتسـتمد نمـاذج سـلوكها التـي تمكـن مـن تمثلها واستدماجها ، فتصبح جزءا من شخصيته . " [1]

مـن خـلال مـا سـلف ؛ يتضـح أن الأنـا الأعلـى هـو الـذي يـتحكم فـي الهـو فيوجههـا ، ويـتحكم كـذلك فـي الأنـا ويـدمجها ، فهـو المراقـب للسـلوك والموجـه للأوامـر ، و هـو الـذي يهـدد الأنـا و ينـذرها ، ويعاقبهـا تمامـا كمـا كـان يفعـل الوالـدان فـي مرحلـة سـابقة ، واللـذان حـل الأنـا الأعلـى محلهمـا فـي الرقابـة والقضـاء والجـزاء ؛ وهـذا الأنـا الأعلـى يسـمى الضـمير ، بمعنـى أنـه مظهـر مـن مظـاهر اسـتمرار قـيم وعـادات وتقاليـد وطقـوس المجتمـع ، مـن الآبـاء إلـى الأجيـال القادمـة ، ومـن هنـا تصـبح التنشـئة الاجتماعيـة عمليـة تفاعـل اجتمـاعي ، يكتسـب مـن خلالهـا الفـرد أنماطـا ومعـايير التصـرف والسـلوك والقـيم والأعـراف والتقاليـد والعـادات المتعـارف عليهـا فـي جماعتـه ، و يـتم اسـتدماجها بطريقـة تؤهلـه للتعامـل وإحـداث علاقـات اجتماعيـة ناجحـة مـع أفـراد مجتمعـه وثقافتـه .

ج - نظريـة التعليـم :

أثنـاء التنشـئة الاجتماعيـة ، يـتعلم الفـرد تـدريجيا سـلوكيات تمكنـه مـن مسـايرة حياتـه الاجتماعيـة بصـورة جيـدة ، فمـن بـين أهـم المكونـات الأساسـية لعمليـة التنشـئة الاجتماعيـة ؛ مـا يسـمى بـالتعلم الاجتمـاعي والـذي ينقسـم إلـى الـتعلم المباشـر والـتعلم غيـر المباشـر ، بخصـوص الـتعلم المباشـر يـتم عـن طريـق إكسـاب وتلقـين الكبـار للصـغار مـا ينبغـي ومـا لا ينبغـي القيـام بـه ، وذلـك بطريقـة مباشـرة ؛ حيـث أن الكبـار يعملـون علـى تحفيـز الصـغار معنويـا ، وحتـى ماديـا فـي بعـض الأحيـان ، كلمـا أتـوا بسـلوك حسـن ، ويـتم عقـابهم كلمـا أتـوا بسـلوك قبـيح، و بالتـالي يعمـل الطفـل علـى تكـرار السـلوكيات التـي تـدر عليـه المزيـد مـن التحفيـز و الـدعم المعنـوي ، ويعمـل فـي نفـس الآن علـى الابتعاد عن السلوكيات التي تشكل مصدر عقاب له .

[1]: http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_63565.htm 27 / 05 / 2015 - 16 : 24

وأمـا الـتعلم غيـر المباشـر : فيتجلـى فـي اكتسـاب الفـرد لسـلوكيات ومعـارف بطريقـة غيـر مباشـرة ، وغيـر مقصـودة انطلاقـا مـن محيطـه ، وذلـك عبـر اللعب و التقمص و التقليد.

د - نظريـة التفاعليـة الرمزيـة :

تـرتبط هـذه النظريـة بعـالم الاجتمـاع الأمريكـي " جـورج هربـرت ميـد" George h. Mead ناهيـك عـن إسـهامات" تشـارلز كـولي" وكـذا رايـت ميلـز" وارفـنج كوفمـان" وغيـرهم. " وهـي نظريـة فـي التنشـئة الاجتماعيـة و لا تسـعى إلـى تحليـل المجتمـع ككـل ، و بالتـالي فهـي نظريـة محـدودة النطـاق ، لكـن هـذا لا يعنـي أن مضـمونها غيـر ذي قيمـة كبيـرة ، بـل علـى العكـس ، فهـي مـن أهـم النظريـات المعاصـرة فـي نظريـة التنشـئة الاجتماعيـة ، وتسـتند هـذه النظريـة علـى مجموعـة مـن المفـاهيم الأساسـية وهـي : الرموز والمعنى ، التوقعات ، السلوك والأدوار والتفاعل. " [1]

المجتمـع فـي ضـوء النظريـة التفاعليـة الرمزيـة ، هـو شـبكة معقـدة مـن الأفعـال الفرديـة و التفـاعلات بـين الأفـراد ، وان جميـع هـذه الأفعـال والتفـاعلات منظمـة ومراقبـة ومدفوعـة بالعضـوية الجماعيـة ، بمـا يترتـب عليهـا مـن أدوار وتوقعـات أدوار ، ويسـتمر المجتمـع فـي أداء مهامـه وفـي البقـاء بسـبب التنشـئة الاجتماعية للناس ، حتى يصبحوا قادرين على مواجهة التوقعات .

[1] http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_63565.htm 27 / 05 / 2015 - 16: 27

خلاصـــة :

فـــي هـــذا الفصـــل تناولنـــا التنشئـــة الأسريـــة مـــن مفهومهـــا إلـــى أهميتهـــا و برامجهـــا و أهـــم مشكلاتهـــا و كـــذا تناولنـــا التحصيـــل الدراســـي و العوامـــل المؤثـــرة فيـــه ، وفـــي هـــذا الفصـــل حاولنـــا أن ندخـــل فـــي صميـــم دراستنـــا العوامـــل الأسريـــة المساهمـــة فـــي تحديـــد التحصيـــل الدراســـي للتلميـــذ وتطرقنـــا إلـــى كيفيـــة تأثيـــر المشكـــلات الأسريـــة و أسبابهـــا فـــي التحصيـــل الدراســـي و كـــذلك مـــدى أهميـــة البرامـــج التربويـــة الأسريـــة فـــي الزيـــادة لمستـــوى التحصيـــل التلميـــذ وتفوقـــه الدراســـي .

الجمهوريـــــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي

جامعـــة عبد الحميـد بن باديـــس

" مستغـانـــم "

كليـــة : العلـــوم الاجتماعيـــة

قســـم : علـم الاجتماع

السنـــة : الثانيـة ماستـــر علـم اجتمـاع تربـوي

استمـــــارة

عنـوان المذكـرة :

" المنـاخ الأســري و علاقتــه بالتحصيـل الدراسـي لـدى تلاميذ السنـة ثانيـة متوسط ".

(متوسطة محمد شريف بعشعاشة نموذجـا)

مـلاحظـــــة :

لقد تم اختيارك لتمثيل رأي فئة من الطلبة لذا نرجو منك التعاون معنا حتى يتم هذا العمل بنجاح ويكون في خدمة البحث العلمي والذي يدور حول " المناخ الاسري و علاقته بالتحصيل الدراسي " ولكم منا فائق الشكر والتقديـر .

تقديـــم الطالـــب :

- بـن نيـــة عبد القـــادر .

إشـــراف الأستاذ :

د . بومحـراث بلخيـر

الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــــم العالـــــي و البحث العلمـــــــي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانـــم -

كليـــة : العلـوم الاجتماعيـة

قســـم : علـــم اجتمـــاع

تخصص : السنـــة الثانيـة ماستـــر علـم اجتمـاع تربـوي

استمـــارة بحث ميـــداني

يطيب لنا نحن طلبة السنة الثانيـة ماستـــر علـم اجتمـاع تربـوي أن نتقدم بطلبنا هذا والمتمثل في ملئ استمارة الموسومة بعنوان :" **المناخ الاسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط** " ، وذلك لنيل شهادة الماستـر

نرجو من طلبة قسم السنة الأولى متوسط ملأ الاستمارة بكل موضوعية .

وفي الأخير نحيطكـم علما أن الإجابات التي ستدلون بها ستبقى سرية وطي الكتمان ، ولن تستخدم سوى لأغراض علمية .

ضع إشارة (×) أمام الخانة المناسبة :

معلومـــات شخصيـــة :

1- الجنس : ذكـــر ☐ أنثـــى ☐

2- السن : .....

3- المستوى المعيشي : متدني☐ متوسط ☐ عالي ☐ شيء آخر ☐

أذكره.....

4- الانتماء الاجتماعي : حضري ☐ ريفي ☐

5- مكان ألإقامة نصف داخلي ☐ خارجي ☐ شيء آخر ☐

أذكره.....

المحور الأول : واقـــع المنـــاخ الأســـري

6- ما هو عدد أفراد أسرتك ؟

عدد الذكور ☐ عدد الإناث ☐ لا شيء ☐

7- هل يوجد أفراد آخرون يعيشون معكم عدا إخوتك ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

إذا كان نعم من هم ؟.....

8- أين تراجع دروسك ؟

غرفة خاصة بك ☐ إحدى غرف البيت ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

أذكره.....

لماذا.....

.....

9- ما هو المستوى التعليمي للأب ؟

دون مستوى ☐ مدرسة قرآنية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تعليم عالي ☐

10 – ما هو المستوى التعليمي للأم ؟

دون مستوى ☐ مدرسة قرآنية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تعليم عالي ☐

11 - هل والدك عامل ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

أذكره .....

12 – هل والدتك تعمل خارج البيت ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

إذا كان الجواب بـ : نعم حدد مهنتها ؟ .....

13 - من يساعدك في مراجعة دروسك ؟

الأب ☐ الأم ☐ أحد إخوتك ☐ مدرس خاص ☐ زميل ☐ ولا شخص ☐

14 – هل تستعيـن بوسائـل أخـرى أثنـاء المراجعـة ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

أذكره .....

15 – بم يتسم جو المراجعة في البيت ؟

الهدوء ☐ الضجيج ☐

المحور الثاني : رابطـــة العلاقـــة داخـــل الأســـــرة .

16 – هل هناك مواضيع تناقش داخل محيط أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

17 – من صاحب اتخاذ القرارات في أسرتك ؟

الأب ☐ **الأم** ☐ **كلاهما** ☐

18 - هل تشارك في أعمال البيت ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

19 - هل لذيك مشاكل مع أحد أفراد أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

إذا كان الجواب بنعم ، مع من لديك مشاكل .....

ما طبيعة هذا المشكل .....

المحور الثالث : التحصيـــل الدراســـي.

20 – هل سبق لك و أن أعدت السنة ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

إذا كان الجواب بنعم لماذا .....

.....

21 – هل تتحصل على نتائج ؟

ضعيفة جدا ☐ ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐ جيدة جدا ☐ ممتازة ☐

22 – ما هو معدلك للفصل الأول في هذه السنة ؟ .....

23 – ما موقف أفراد أسرتك من هذه النتائج ؟

التعليق على النتائج ☐ اللامبالاة ☐

24 - هل تخصص لك مكافئة أثناء نجاحك ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

25 – هل تعاقب إذا ما تحصلت على نتائج ضعيفة ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

26 – هل يحضر ولي أمرك إلى مؤسستك لمراقبة نتائجك ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

إذا كان الجواب بنعم من يخضر ؟ .....

27 – هل ينتمي والدك إلى جمعية أولياء التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐ لا جواب ☐ شيء آخر ☐

إذا كان الجواب بنعم ، هل يحضر نشاطاتها ؟ .....

.....

28- مـا رأيـــك فـــي الاستمـــــــــارة :

.....

.....

.....

.....

جـدول رقـم	العنـــــــوان	الصفحـة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	71
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي	72
3	توزيع أفراد العينة حسب الانتماء الخاص بالريف أو الحضر	73
4	توزع أفراد العينة حسب نوع الانتماء المتعلق بالمستوى التعليمي	73
5	توزيع أفراد العينة حسب مراجعة الدروس	74
6	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب	75
7	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم	76
8	توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر عمـــل الأب	77
9	توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الأم	78
10	توزيع أفراد العينة حسب متغير المساعدة على مراجعة الدروس	78
11	توزيع أفراد العينة حسب مناقشة المواضيع داخل المحيط الأسري	79
12	توزيع أفراد العينة حسب متغير صاحب اتخاذ القرارات بالبيت	80
13	توزيع أفراد العينة حسب متغير المشاركة في أعمال البيت	81
14	توزيع أفراد العينة حسب متغير وجود مشاكل مع أحد أفراد الأسرة	82
15	توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة لتلاميذ السنة ثانية متوسط	83
16	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحصول على النتائج	84
17	توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب موقـــف الأســـرة مـــن النتائـــج	85
18	توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر تخصيص المكافئة للتلميذ تعبيرا عن نجاحه من طرف الأسرة	86

تمهيـــد :

للوصـــــول إلـــــى نتائـــــج علميـــــة موضوعيـــــة دقيقـــــة ، و لإثبـــــات صـــــدق فرضياتنـــــا مـــن عـــدم نفيهـــا اســـتوجب علينـــا القيـــام بدراســـة ميدانيـــة هادفـــة ، والتـــــي تعتبـــــر معيـــــار الحقيقـــــة العلميـــــة فـــــي العلـــــوم الاجتماعيـــــة ، فالباحـــــث يســـتعمل فـــي الدراســـة مجموعـــة مـــن الوســـائل يـــتم اختيارهـــا مـــع مـــا يتناســـب طبيعة موضوع الدراسة .

وللإحاطـــــة و الإلمـــــام بموضـــــوع بحثنـــــا هـــــذا – **المنـــــاخ الأســـــري و علاقتـــــه بالتحصـــــيل الدراســـــي لـــــدى تلاميـــــذ الســـــنة الثانيـــــة متوســـــط** – تـــم جمـــع المـــادة العلميـــة مـــن ميـــدان الدراســـة بدايـــة بتحديـــد المجـــال المكـــاني والزمنـــي للدراســـة ، إضـــافة إلـــى المـــنهج و أدوات الدراســـة ، و هـــذا لا يكـــون إلا باختيـــار مجتمـــع البحـــث و خصـــائص العينـــة ، ليـــتم بـــذلك عـــرض البيانـــات وتحليلـــه ، وفـــي الأخير كان من الضروري استخلاص النتائج العامة للدراسة .

فبعـــد تفريغنـــا كـــل الايجابيـــات التـــي تحصـــلنا عليهـــا عـــن طريـــق الاســـتبيان دعتنـــا الحاجـــة إلـــى إنشـــاء الجـــداول الاحصـــائية التـــي كـــان لهـــا الفضـــل فـــي مســـاعدتنا فـــي معرفـــة تكـــرار هـــذه الايجابـــات وتثبيـــت النســـب و النتـــائج و بالتـــالي تحليـــل و تفسير هذه المعلومات المحصل عليها .

الجدول رقم01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	27	% 18،09
إناث	43	%81،01
المجموع	70	% 100

مـــن خـــلال الجـــدول رقـــم01: يتضـــح لنـــا أن نســـبة الإنـــاث تقـــدر ب: **81،01** % مقارنة بنسبة الذكور التي تقدر ب: **18،09**% .

مـــن خـــلال الجـــدول يمكـــن أن نســـتنتج أن الإنـــاث أكثـــر مـــن الـــذكور فـــي مواصـــلة التعلـــيم لأنـــه فـــي المســـتوى المتوســـطي يمكـــن للـــذكور الانفصـــال عـــن الدراســـة والبحـــث عـــن طـــرق لكســـب المـــال ، لتبقـــى الفتـــاة تـــزاول دراســـتها للارتقـــاء اجتماعيا و اقتصاديا ، و هذا ما تبين لنا من خلال دراستنا الميدانية

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي .

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
متدني	07	%4،9
متوسط	57	%39،9
عالي	05	%0،35
شيء آخر	0	%00
المجموع	70	%100

مـــن خـــلال الجـــدول رقـــم 02 نلاحـــظ أن معظـــم أفـــراد العينـــة ذو مســـتوى معيشـــي متوســـط هـــي أكبـــر نســـبة إذ تقـــدر بـــ : **39،9 %** ، يمتليهـــا طلبـــة ذو مســـتوى متـــدني إذ تقـــدر بـــ : **4،9%** ، ثـــم يليهـــا طلبـــة ذو مســـتوى عالي تقدر نسبتهم بـ : **0،35 %** .

هـذا التبـاين فـي التوزيـع كـان بمحـض الصـدفة لأن الوقـت الـذي تـم فيـه إجـراء البحث كان مصادفا لامتحانات أقسام السنة ثانية متوسط .

نســـتنتج مـــن خـــلال البحـــث الميـــداني الـــذي أجرينـــاه أن المســـتوى المعيشـــي و الاقتصادي للتلميذ يلعب دورا هاما في مدى تحصيله الدراسي .

الجـــدول رقـــم 03: توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر الانتمـــاء الخـــاص بـــالريف أو الحضر

نـــوع الانتمـــاء	التكرار	النسبة المئوية
حضري	27	% 18،9
ريفي	43	% 30،1
المجموع	70	% 100

مـــن خـــلال الجـــدول رقـــم 03: نلاحـــظ أن نســـبة عـــدد أفـــراد العينـــة الـــذين يقطنـــون فـــي المنـــاطق الريفيـــة أكبـــر إذ تقـــدر نســـبتهم بـــ : **30،1 %** ، أمـــا ذي الإنتماء إلى المناطق الحضرية تقدر نسبتهم بـ : **18،9 %** .

يتضـــح لنـــا أن معظـــم أفـــراد العينـــة الـــذين يزاولـــون دراســـتهم مـــن منـــاطق ريفيـــة و بالتـــالي يغلـــب علـــى هـــذه المـــدين الطـــابع الريفـــي ، و هـــذا مقارنـــة مـــع نســـبة التلاميذ الذين يقطنون الحضر .

الجـــدول رقـــم 04: تـــوزع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر نـــوع الانتمـــاء المتعلـــق بالمستوى التعليمي .

نوع الانتماء	التكرار	النسبة المئوية
نصف داخلي	12	% 08،4
خارجي	58	% 40،6
شيء آخر	00	% 00
المجموع	70	% 100

نلاحــظ مــن خــلال الجــدول رقــم 04. أن معظــم أفــراد العينــة ذو إنتمــاء خــارجي إذ تقــدر نســبتهم بـــ : **40،6 %** عــلاوة عــن التلاميــذ الــذين ينتمــون إلــى نصــف داخلــي إذ تقــدر نســبتهم بـــ : **08،4 %** ، و هــذا راجــع إلــى أن أغلــب التلاميــذ الــذين يدرســون فــي الســنة ثانيــة متوســط قــريبين مــن المؤسســة التــي يزاولــون دراســتهم بهــا ممــا تســتدعي الحاجــة إلــى عــدم الإنتمــاء إلــى نصف داخلي.

نســتنتج مــن خــلال البحــث الميــداني و مــن خــلال الجــدول أن نــوع الانتمــاء يلعــب دورا هامــا فــي مســتوى تحصــيل التلميــذ ، فكلمــا كــان انتمــاء التلميــذ لجــو عائلتــه كان تحصيله جيدا جدا .

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب مراجعة الدروس :

مكان مراجعة الدروس	التكرار	النسبة المئوية
غرفة خاصة	16	% 11،9
إحدى غرف البيت	43	% 30،1
لا أعرف	02	% 1،4
لا جواب	05	% 03،5
شيئ آخر	04	% 02،8
المجموع	70	% 100

مــن خــلال الجــدول رقــم 05 نلاحــظ أن معظــم أفــراد العينــة يراجعــون دراســتهم بإحــدى غــرف البيــت إذ تقــدر نســبتهم بـــ : **30،1 %** ،ثــم التمســنا نســبة الطلبــة الــذين يراجعــون دراســتهم بــالغرف الخاصــة بهــم إذ قــدرت نســبتهم بـــ : **11،9 %** ، تــم تلتهــا تصــريحات التلاميــذ الــذين كانــت إجابــاتهم ب لا جــواب فقــدرت بـــ : **03،5 %** ، لتليهــا بعــدها تصــريحات التلاميــذ الــذين كانــت

إجــابتهم بـــ شــيئ آخــر قــدرت نســبتهم بـــ : **02،8 %** ، و أخيــرا تلتهــا تصــريحات التلاميــذ الــذين كانــت إجــابتهم بـــ : لا أعــرف إذ قــدرت نســبتهم بـــ : **1،4 %**

نســتنتج مــن خــلال الجــدول أن جــل التلاميــذ يراجعــون دراســتهم فــي إحــدى غــرف البيــت و هــذا راجــع إلــى إمكانيــة رب الأســرة و طاقتــه لتــوفير الشــروط اللازمة و كذا تلبية حاجات أفراد أسرته .

الجــدول رقــم 06: توزيــع أفــراد العينــة حســب متغيــر المســتوى التعليمــي لــلأب :

المستـــــوى التعليمـــي للأب	التكرار	النسبة المئوية
دون المتوسط	09	%06،3
مدرسة قرآنية	05	%03،5
ابتدائي	07	%04،9
متوسط	19	%13،3
ثانوي	27	%18،9
جامعي	03	%02،1
المجموع	70	% 100

نلاحــظ مــن خــلال الجــدول رقــم 06 : أن نســبة التلاميــذ الــذين مســتوى التعلــيم الثــانوي لــلأب تقــدر نســبتهم بـــ : **18،9%** وهــي نســبة جيــدة مقارنــة مــع بــاقي النســب الأخــرى ، فنســبة المتوســط لآبــاهم قــدرت بـــ : **13،3%** ، أمــا نســبة دون المتوســط قــدرت بـــ : **06،3%** ، ثــم تلتهــا نســبة الآبــاء ذو المســتوى الإبتــدائي التــي قــدرت بـــ : **04،9%** ، فمســتوى الآبــاء الــذين يصــنف مســتواهم التعليمـــي بالتحـــاقهم بالمـــدارس القرآنيـــة : **03،5%** ، و أخيـــرا الأبـــاء ذو المستوى الجامعي فقد قدرت نسبتهم بـ : **02،1%** .

نســتنتج مــن خــلال الجــدول أنــه كلمــا كــان المســتوى التعليمــي لــلأب مرتفــع كلمــا كانـــت نتـــائجهم الدراســـية جيـــدة لأنهـــم يتلقـــون مســـاعدة مســـارهم الدراســـي و العكس صحيح

الجــدول رقــم 07: توزيــع أفــراد العينــة حســب متغيــر المســتوى التعليمــي لــلأم :

المستـــــوى التعليمـــي للأم	التكرار	النسبة المئوية
دون المتوسط	01	%0.7
مدرسة قرآنية	03	%02.1
ابتدائي	09	%06.3
متوسط	18	%12.6
ثانوي	33	%23.1
جامعي	06	%04.2
المجموع	70	% 100

نلاحــظ مــن خــلال الجــدول رقــم 06 : أن نســبة التلاميــذ الــذين مســتوى التعلــيم الثــانوي لــلأم هــي أكبــر نســبة مقارنــة مــع بــاقي النســب الأخــرى إذ قــدرت بـــ : **23.1%** ، ثــم تلتهــا نســبة الأمهــات ذات المســتوى التعليمــي المتوســط و اللاتــي قـــدرت نســـبتهن بـــ: **12.6%** ، لنجـــد أن الأمهـــات ذات المســـتوى التعليمـــي الإبتـــدائي قـــدرت نســـبتهن بـــ : **06.3%** ، مقارنـــة بمســـتوى الأمهـــات اللـــواتي مســـتواهن جـــامعي إذ قـــدرت نســـبتهن بـــ : 04.2% ، وهـــي كـــذلك نتيجـــة جـــد حســـنة مقارنـــة بالأمهـــات ذات المســـتوى التعليمـــي الخـــاص بهـــن لا يتعـــدى المـــدارس القرآنيـــة ، إذ قـــدرت نســـبتهن بـــ : **02.1%** ، و فـــي الأخيـــر نلاحـــظ أن نســـبة الأمهـــات اللـــواتي مســـتواهن التعليمـــي دون المتوســـط فـــذو فئـــة قليلـــة ، إذ قدرت نسبتهن بـ : 0.7%

نســتنتج مــن خــلال الجــدول أنــه كلمــا كــان المســتوى التعليمــي لــلأم مرتفــع كلمــا كانــت نتــائجهم الدراســية جيــدة لأنهــم يتلقــون مســاعدة مســارهم الدراســي و العكــس صــحيح ، كــذلك نســتنتج مــن خــلال الجــدول أن ثقافــة الأمهــات اللــواتي مســتوياتهن التعليميــة عاليــة تــدفعهن لشــراء الكتــب ممــا يســاعد ابنــائهن علــى الدراسة ، عكس اللواتي مستوياتهن التعليمية متدنية.

الجـــدول رقـــم 08: توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر عمـــل الأب :

عمل الأب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	%38.5
لا	12	%08.4
لا أعرف	00	%0
لا جواب	03	%02.1
شيء آخر	00	%0
المجموع	70	%100

نلاحــظ مــن خــلال الجــدول رقــم 08 أن نســبة أفــراد عينــة البحــث مقارنــة بعمــل الأب لــديهم ، الأغلبيــة الســاحقة آبــاءهم يمارســون نشــاطا أو مهنــة مــا ، إذ قــدرت نســبتهم بـــ : 38.5% ، ثــم تلتهــا نســبة الآبــاء الــذين لا يمارســون أي مهنــة ، إذ قــدرت نســبتهن بـــ : **08.4 %** ، و أخيــرا نجــد أن نســبة التلاميــذ الــذين لــم يعطــوا جوابــا كافيــا عــن عمــل آبــائهم و كانــت إجــابتهم بـــ : لا جــواب فقد قدرت نسبتهن بـ : **02.1%** ،

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الأم :

عمل الأم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%16.8
لا	41	% 28.7
لا أعرف	00	%0
لا جواب	05	%03.5
شيء آخر	00	%0
المجموع	70	%100

نلاحـظ مـن خـلال الجـدول رقـم 08 أن نسـبة أفـراد عينـة البحـث مقارنـة بعمـل الأم لـديهم أن الأغلبيـة السـاحقة للأمهـات لا تمارسـن أي مهنـة إذ قـدرت نسـبتهن بـ : **28.7 %** ، ثـم تلتهـا نسـبة الأمـات العـاملات أي اللـواتي يمارسـن مهنـة معينـة إذ قـدرت نسـبتهن بـ : **16.8%** ، تـم تلتهـا نسـبة التلاميـذ الـذين لـم يدلوا بأي جواب عن عمل أمهاتن ، إذ قدرت نسبتهن بـ : **03.5%**

الجـدول رقـم10:توزيـع أفـراد العينـة حسـب متغيـر المسـاعدة علـى مراجعـة الدروس :

تتم مراجعة الدروس عن طريق	التكرار	النسبة المئوية
الأب	17	%11.9
الأم	32	%22.4
أحد إخوتك	14	%09.8
مدرس خاص	02	%01.4
زميل	05	%03.5
ولا شخص	00	%00
المجموع	70	%100

مــن خــلال الجــدول رقــم 10 نلاحــظ أن نســبة التلاميــذ الــذين يتلقــون الــدعم فــي مراجعــة دروســهم عــن طريــق أمهــاتهم أكثــر ، إذ قــدرت نســبتهم بـــ : 22.4% مــن مجمــوع النســب 100% ، ثــم تلتهــا نســبة التلاميــذ الــذين يتلقــون الــدعم و يراجعــون دروســهم عــن طريــق الآبــاء ، ثــم تلتهــا فئــة التلاميــذ الــذين يراجعــون دروســهم عــن طريــق إخــوتهم إذ قــدرت نســبتهم بـــ : **09.8%** ، ثــم تلتهــا نســبة التلاميــذ الــذين يراجعــون دروســهم مــع الــزملاء إذ قــدرت نســبتهم بـــ : **03.5%** ، و فــي الأخيــر نجــد أن نســبة التلاميــذ الــذين يتلقــون الــدعم عــن طريق مدرس خاص تقدر نسبتهم بـ : 03.5%

الجــدول رقــم11: توزيــع أفــراد العينــة حســب متغيــر مناقشــة المواضــيع داخــل المحيط الأسري :

مناقشة المواضيع داخل المحيط الأسري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%34.3
لا	11	%07.7
لا أعرف	07	%04.9
لا جواب	03	%02.1
شيء آخر	00	%00
المجموع	70	%100

نلاحــظ مــن خــلال الجــدول رقــم 11 أن التلاميــذ الــذين يناقشــون مواضــيع مختلفــة داخــل المحــيط الأســري و الــذين كانــت معظــم إجابــاتهم بـــ : نعــم تقــدر نســبتهم بـــ : 34.3% ، مقارنــة بنســبة التلاميــذ الــذين كــان رأيهــم حــول مناقشــة المواضــيع داخــل الجــو الأســري و الــذين كانــت تصــريحاتهم بـــ : لا فقــد قــدرت نســبتهم بـــ : 07.7% ، لنجــد أن التلاميــذ الــذين كانــت

تصـــريحاتهم بـــ : لا أعـــرف تقـــدر نســـبتهم بـــ : 04.9% ، و نســـبة التلاميـــذ الذين كانت إجابتهم بلا جواب هي : 02.1%

الجــدول رقــم 12: توزيــع أفــراد العينــة حســب متغيــر صــاحب اتخــاذ القــرارات بالبيت :

صاحب اتخاذ القرارات بالبيت	التكرار	النسبة المئوية
الأب	53	%37.1
الأم	12	%08.4
كلاهما	05	%03.5
المجموع	70	%100

نلاحــظ مــن خــلال الجــدول رقــم 12صــاحب اتخــاذ القــرار بالبيــت لــدى تلاميــذ المتوســط راجــع بدرجــة عاليــة إلــى الآبــاء إذ تقــدر نســبتهم بـــ : 37.1% ، ثــم تليهــا نســبة الأمهــات فــي اتخــاذ القــرار بالبيــت إذ تقــدر نســبتهم بـــ : 08.4% ، و أخيــرا نســبة مشــاركة الآبــاء و الأمهــات معــا فــي اتخــاذ القــرار ، إذ قــدرت نسبتهم بـ : 03.5% .

نســتنتج مــن خــلال مــا ســبق أن الآبــاء هــم أوليــاء الأمــور بالدرجــة الأولــى فهــو رب الأســرة الــذي يصــدر الأوامــر و القــرارات ، و يــرى مــا فــي صــالح أصــرته و فــلاح مجتمعــه وهــذا بصــفته يلــم شــمل الأســرة ، أمــا إذا ماكانــت الأســرة قــد فقــدت علــى ســبيل المثــال الأب بســبب حــادث معــين فــإن المســؤولية مــن بعــده تقــع علــى عــاتق زوجتــه لتوجيــه الأبنــاء و رعــايتهم و مــد يــد المســاعدة و النصح لهم .

الجـــدول رقـــم 13: توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر المشـــاركة فـــي أعمـــال البيت :

هل تشارك في أعمال البيت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%30.8
لا	11	%07.7
لا أعرف	06	%04.2
لا جواب	06	%04.2
شيء آخر	03	%02.1
المجموع	70	%100

مـــن خـــلال الجـــدول رقـــم 13 نلاحـــظ أن معظـــم التلاميـــذ أجـــابوا بـــنعم ، إذ قـــدرت نســـبتهم مـــن أجـــل المســـاهمة فـــي أعمـــال البيـــت المختلفـــة بـــ : 30.8% ، و هـــي نســـبة عاليـــة جـــدا و هـــذا راجـــع إلـــى حســـن التربيـــة و المعاملـــة الوالديـــة ، ثـــم تلتهـــا نســـبة التلاميـــذ الـــذينكانت إجـــابتهم بـــأنهم لا يشـــاركون فـــي أعمـــال البيـــت ، إذ قـــدرت نســـبتهم بـــ : 07.7% ، فـــي المقابـــل نجـــد أن التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجـــابتهم بـــ : لا أعـــرف و لا جـــواب متماثلتـــان ، إذ قـــدرت نســـبتهما بـــ : 04.2% ، أمـــا التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجـــابتهم بشـــيئ آخـــر فقـــد قـــدرت نســـبتهم بـــ : 02.1% و هي نسبة ضئيلة مقارنة بباقي النسب الأخرى .

جـــدول رقـــم 14 : توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر وجـــود مشـــاكل مـــع أحـــد أفراد الأسرة

هل هناك مشاكل مع أحد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%08،4
لا	44	%30،8
لا أعرف	05	%03،5
لا جواب	08	%05،6
شيء آخر	01	%0،7
المجموع	70	%100

نلاحـــظ مـــن خـــلال الجـــدول رقـــم **14** أن معظـــم التلاميـــذ قـــد أجـــابوا بـــلا و جـــود للمشـــاكل داخـــل المحـــيط الأســـري الـــذين يعيشـــون فيـــه ، إذ قـــدرت نســـبتهم بـــ : 30،8% ، فـــي المقابـــل نجـــد فئـــة قليلـــة جـــدا فقـــط أجـــابوا بـــنعم هنـــاك مشـــاكل داخـــل الأســـرة قـــدرت نســـبة هـــؤلاء بـــ : 08،4% و هـــي نســـبة جـــد منخفظـــة مقارنـــة مـــع النســـبة التلاميـــذ الـــذين نـــادوا بـــلا و جـــود للمشـــاكل ، ثـــم تلتهـــا نســـبة التلاميـــذ الـــذين لـــم يـــدنوا بـــأي جـــواب فنســـبة هـــؤلاء قـــدرت بـــ : 05،6% ، لتليهـــا نســـبة التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجـــابتهم بـــلا أعـــرف إذ قـــدرت نســـبتهم بـــ : 03،5% ، و فـــي الأخيـــر التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجـــابتهم بشـــيء آخـــر قـــدرت نسبتهم بـ : 0،7%

جـــدول رقـــم 15 : توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر إعـــادة الســـنة لتلاميـــذ السنة ثانية متوسط :

هل سبق لك و أن أعدت السنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%02،1
لا	62	%43،4
لا أعرف	02	%01،4
لا جواب	03	%02،1
شيء آخر	00	%00
المجموع	70	%100

نلاحـــظ مـــن خـــلال الجـــدول رقـــم 15 أن هنـــاك نســـبة كبيـــرة جـــدا مـــن التلاميـــذ الـــذين كانـــت تصـــريحاتهم بـــأنهم لـــم يســـبق لهـــم و أن أعـــادوا الســـنة ، و هـــذا إنمـــا يرجـــع إلـــى مســـتوى التحصـــيل الجيـــد لهـــم إذ قـــدرت نســـبتهم بـــ : 43،4% و هـــي نســـبة لا بـــأس بهـــا عمومـــا ، فـــي المقابـــل نجـــد أن نســـبة التلاميـــذ الـــذين كانـــت أجـــابوا بـــنعم و لا جـــواب قـــدرت نســـبتهم بـــ : 02،1% ، ثـــم نســـبة التلاميـــذ الـــذين كانت إجابتهم بلا أعرف قدرت بـ : 01،4%

جـــدول رقـــم 16 : توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر الحصـــول علـــى النتائــج

هل تتحصل على نتائج	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة جدا	03	%02،1
ضعيفة	05	%03،5
متوسطة	13	%09،1
جيدة	19	%13،3
جيدة جدا	27	%18،9
ممتازة	03	%02،1
المجموع	70	%100

مـــن خـــلال الدراســـة الميدانيـــة التـــي قمنـــا بهـــا و عـــن طريـــق توزيعنـــا للإســـتمارة تبـــين لنـــا مـــن أثنـــاء تحليـــل المعطيـــات أن جـــل التلاميـــذ كانـــت إجـــابتهم بـــأنهم يحصـــلون علـــى نتـــائج جيـــدة جـــدا إذ قـــدرت نســـبة هـــؤلاء بـــ : 18،9% ، و هـــذه النســـبة المرضـــية إنمـــا هـــي راجعـــة إلـــى حســـن الملائمـــة و المعاملـــة الوالديـــة و تشـــجيع أبنـــائهم و خلـــق روح التنـــافس بـــين أولادهـــم و تـــوفير ســـبل الرعايـــة الصـــحية و كـــل وســـائل الراحـــة لهـــم ممـــا جعلهـــم يتحصـــلون علـــى هـــذه النتيجـــة ، ثـــم تلتهـــا نســـبة التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجـــابتهم بـــأن نتـــائج تحصـــيلهم جيـــدة قـــدرت نســـبتهم بـــ : 13،3% وهـــي نســـبة تقريبـــا تقـــارب نســـبة التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجـــابتهم بعلامـــة جيـــدة جـــدا ، وهـــي نســـبة كـــذلك لا بـــأس بهـــا مـــن حيـــث المســـتوى المعرفـــي ، فـــي مقابـــل ذلـــك نجـــد أن نســـبة التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجـــابتهم بـــأنهم يحصـــلون علـــى نتـــائج متوســـطة قـــدرت بـــ : 09،1% ، فنســـبة التلاميـــذ ذو العلامـــة الضـــعيفة الـــذين قـــدرت نســـبتهم بـــ : 03،5% ، ثـــم تلتهـــا نســـبتي التلاميـــذ الـــذين كانـــت تصـــريحاتهم بـــأنهم يحصـــلون علـــى نتـــائج ممتـــازة و كـــذا التلاميـــذ الـــذين يحصـــلون علـــى نتـــائج ضـــعيفة جـــدا إذ قـــدرت نســـبتهما بـــ : 02،1% و هي نسبة جد ضئيلة .

جــدول رقــم 17 : توزيـــع أفـــراد العينـــة حســـب متغيـــر موقـــف الأســـرة مــن النتائــج المحصــل .

موقف الأسرة من النتائج	التكرار	النسبة المئوية
التعليق على النتائج	42	% 29،4
اللامبالاة	28	% 19،6
المجموع	70	% 100

الجــدول رقــم 17 يبــرز لنــا ردة فعــل الأســرة علــى نتــائج تحصــيل أبنــائهم ، و مــن خــلال الدراســة الميدانيــة التــي أجريناهــا بمتوســطة محمــد شــريف تبــين لنــا أن جــل الأســر يعلقــون علــى نتــائج تحصــيل أبنــائهم و هــذا إن دل إنمــا يــدل علــى المراقبــة المســتمرة مــن طــرف أربــاب الأســر لأبنــائهم و هــذه المراقبــة إنمــا تكــون فــي صــالح فلــذات أكبــادهم و طلــب النفــع لهــم و محاولــة رفــع مســتواهم العلمــي و المعرفــي و التبــاهي بهــم لــذلك توصــلنا إلــى أن الآبــاء و أوليــاء أمــور التلاميــذ يحرصــون علــى التعليــق علــى النتــائج المحصــل عليهــا ابنــائهم فقــدرت نســبتها بـــ : 29،4 % , و هــذا إنمــا يــدل كــذلك علــى محبــة و قــرب الآبــاء لأبنــائهم ، و عــدم تــرك الأبنــاء ينغمســون فــي مــوج الإنحرافــات ، و ســوء الاخــلاق ، و إنمــا تشــجيعهم علــى مواصــلة دراســتهم وتحفيــزهم و مــد النصــح لهم .

أمــا نســبة أوليــاء الأمــور الــذين لا يبــالون و لا يعلقــون علــى نتــائج تحصــيل أبنــائهم فــذو فئــة قليلــة قــدرت نســبتهم بـــ : 19،6 % ، و هــذا الإهمــال ربمــا راجــع إلــى الانحــلال الأســري أو وجــود اظطرابــات داخــل الأســرة ، و غيرهــا مــن المشــاكل التــي تجعلهــم لا يولــون أي اهتمــام للأبنــاء ، و فــي هــذه الحالــة

الضـــحية بالدرجـــة الاولـــى هـــو التلميـــذ الـــذي تمســـه اظطرابـــات جســـمية و نفســـية فتفقد توازنه ، و لا يعرف أي حل لاستقرار توازنه المعرفي فيزيغ الظلمات

جـــدول رقـــم 18 : توزيـــــع أفـــــراد العينـــــة حســـــب متغيـــــر تخصـــيص المكافئـــة للتلميذ تعبيرا عن نجاحه من طرف الأسرة

هل تخصص لك مكافئة أثناء نجاحك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%20،3
لا	13	%09،1
لا أعرف	06	%04،2
لا جواب	15	%10،5
شيء آخر	07	%04،9
المجموع	70	%100

توصـــلنا مـــن خـــلال دراســـتنا الميدانيـــة إلـــى أن أغلـــب الأســـر تســـاهم فـــي تشـــجيع الأبنـــاء المتواصـــلة لطلـــب العلـــم و ذلـــك بتخصـــيص مكافئـــة علـــى نجـــاحهم إذ قـــدرت نســـبتهم بـــ : 20،3% ، وهـــذه المكافئـــة تخلـــق روح التنـــافس بـــين التلاميـــذ ، خاصـــة الإخـــوة الـــذي يحـــاول كـــل مـــنهم إبـــراز همتـــه ومعرفتـــه القيمـــة من خلال الحصول على علامة و نتيجة مرضية .

ثـــم تلتهـــا نســـبة التلاميـــذ الـــذين لـــم يـــدلوا بـــأي جـــواب قـــدرت نســـبتهم بـــ : 10،5% ، فنســـبة التلاميـــذ الـــذين نـــددوا بـــأنهم لا تخصـــص لهـــم مكافئـــة أثنـــاء نجـــاحهم قـــدرت نســـبتهم بـــ : 09،1%، وهـــذا رد الفعـــل ربمـــا راجـــع إلـــى ســـوء الـــدخل الأســـري ، أو كثـــرة عـــدد الأولاد الـــذين يحصـــلون علـــى علامـــات لا بـــأس بهـــا تخصـــيص القيمـــة الماليـــة لعمليـــة التحفيـــز غيـــر وافـــرة ، و إمـــا الأمـــر راجـــع كـــذلك إلـــى الأوضـــاع الاســـرية المزريـــة (طـــلاق الـــزوجين ، و فـــاة أحـــد الوالـــدين ، صـــراع أســـري بـــين الأب و الأم و عـــدم اللامبـــالاة بـــأولادهم ...) ، و نســـبة

التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجابـــاتهم بشـــيء آخـــر قـــدرت نســـبتهم بـــ : 04،9% ، ثـــم تلتهـــا نســـبة التلاميـــذ الـــذين كانـــت إجـــابتهم بـــلا أعـــرف قـــدرت نســـبتهم بـــ : 04،2% فعـــدم الفصـــح بقـــولهم إنمـــا يـــدل علـــى وجـــود مشـــاكل أســـرية أو ربمـــا محاولة تغطية شاملة لأوضاع أسرته .

نتائـــج الدراســـة :

أولا : نتائـــج الفرضيـــة الأولـــى :

مـــن خـــلال تحليـــل جـــداول اســـتمارة البحـــث الميـــداني الـــذي قمنـــا بـــه نجـــد ان نتائجهـــا تشـــير الـــى ان المســـتوى التعليمـــي للوالـــدين يـــؤثر علـــى مســـتوى التحصـــيل الدراســـي لـــدى الابنـــاء ويـــنعكس هـــذا مـــن خـــلال ثقافـــة الحـــوار التـــي تكـــون داخـــل الاســـرة و التـــي تهيـــئ للأبنـــاء الجـــو المناســـب للدراســـة ، هـــذه الثقافـــة التـــي تبـــرز مـــن خـــلال المســـتوى التعليمـــي للوالـــدين الـــذي كلمـــا كـــان مرتفعـــا كلمـــا كـــان التعامـــل افضـــل مـــع الابنـــاء لمســـايرة متطلبـــاتهم و طموحـــاتهم ، كمـــا يـــنعكس هـــذا علـــى اســـاليب تعامـــل الاوليـــاء مـــع ابنـــائهم ، حيـــث يهتمـــون بنتـــائجهم ، ويســـاعدونهم علـــى مراجعـــة دروســـهم ويفيـــدونهم مـــن الرصـــيد المعرفـــي الـــذي يملكونه .

إن المســـتوى التعليمـــي للوالـــدين يســـاهم فـــي خلـــق عـــدة عوامـــل تســـاعد الابنـــاء علـــى رفـــع مســـتواهم الدراســـي مـــن تحســـين علاقـــاتهم مـــع ابنـــائهم ، تحســـين العلاقـــة بـــين الاخـــوة فـــي الاســـرة الواحـــدة ، الاهتمـــام بالمشـــاكل التـــي تصـــادف مســـارهم الدراســـي ، حيـــث يتبعـــون شـــتى الوســـائل والطـــرق الجيـــد للتحصـــيل الدراســـي لـــدى الابنـــاء ، ويـــنعكس هـــذا مـــن خـــلال الســـلوكات التـــي يلتـــزم بهـــا لكســـب ثقـــة أبنـــائهم و تحفيـــزهم و تشـــجيعهم علـــى مواصـــلة دراســـتهم و الرفـــع مـــن مستواهم الدراسي .

ثانيا : نتائــج الفرضيــة الثانيــة :

مـــن خـــلال تحليـــل جـــداول اســـتمارة البحـــث الميـــداني الـــذي قمنـــا بـــه نجـــد أن نتائجهـــا تشـــير الـــى ان التوافـــق بـــين الاســـاليب التربويـــة للأســـرة والمدرســـة معـــا يضـــمن مســـتوى الاوليـــاء اتجـــاه المؤسســـة التـــي ينتمـــي اليهـــا ابنـــاؤهم ، فـــاطلاع الوالـــدين علـــى القـــانون الـــداخلي للمؤسســـة و علـــى المـــواد التـــي يدرســـها ابنـــاؤهم فـــي تخصصـــاتهم تحفـــزهم أكثـــر علـــى الاهتمـــام بدروســـهم ، كمـــا ان هنـــاك عـــدة عوامـــل مشـــتركة بـــين الاســـرة والمدرســـة كتكـــوين مكتبـــة بالبيـــت ، تـــردد الاوليـــاء علـــى المؤسســـة التـــي ينتمـــي اليهـــا أبنـــاؤهم و كـــذا الالتحـــاق بجمعيـــة اوليـــاء التلاميـــذ للحفـــاظ علـــى التـــرابط بـــين المؤسســـتين ـ الأســـرة و المدرســـة ـ إن مســـتوى التحصـــيل الجيـــد قـــد يكـــون جهـــدا فرديـــا ولكـــن تتـــدخل فيـــه عـــدة عوامـــل اخـــرى : علاقـــة التلميـــذ بالمدرســـين ، الظـــروف الســـائدة داخـــل المؤسســـة ، تلقـــي الـــدروس الخصوصـــية التـــي مـــن شـــأنها رفـــع مســـتوى التحصـــيل بشـــكل واضـــح ، كمـــا ان المناقشـــة مـــع الوالـــدين فـــي القضـــايا التربويـــة داخـــل الاســـرة يجعـــل الابنـــاء يشـــعرون بالمســـؤولية اتجـــاه دراســـتهم وهـــذا مـــا يرفـــع مـــن مســـتوى التحصـــيل الدراسي الجيد للتلاميذ الطور المتوسطي .

مـــن خـــلال كـــل هـــذا يتضـــح لنـــا ان كـــلا مـــن الفرضـــيتين الاولـــى و الثانيـــة قـــد تحققتـــا وفقا لما ثبت في الاستبيان الذي قمنا به.

شكـــر و تقديـــر

فهـــرس البحـــــث

ملخص البحث

الباب الأول : الإطار النظري

مقدمـــــــــــة

الفصل الأول : المناخ الاسري

الفصل الثاني التحصيل الدراسي

البـــاب الثانـــي الجانـــب الميدانـــي

نتائـــج الدراســـة الميدانيـــة

خـاتمـــــة البحـــــث

الملاحق

المصـــــادر و المراجـــــع

شكـــــر وتقـديـــــــر

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ومن بآثاره اقتفى

أما بعد

الـــدنيا ألـــم يحفيـــه أمـــل وأمـــل يحققـــه عمـــل وعمـــل يصـــحبه أجـــل وأجـــل مكتـــوب عنـــد الله عـــز و جـــل ، عجـــز اللســـان وخـــانتني الكلمـــات وغابـــت عـــن خـــاطري العبـــارات وأنـــا بصـــدد ، كتابـــة أحلـــى الإهـــداءات ، ففضـــلت أن أبـــدأ بـــدعاء مـــأثور" اللهـــم إنـــي أســـلك إيمـــان صـــادقا ، وقلبـــا خالصـــا وعلمـــا نافعـــا ودينا قيما وعملا متقبلا يا رب العالمين" آمين .

أتقدم بعد شكر الله تعالى – ببالغ شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي ومعلمي الفاضل سعادة الدكتور / بومحراث بلخير ، على ما بذله من توجيهات سديدة طوال مدة إعداد المذكرة ، والذي كان له بالغ الأثر في توجيهنا في هذا البحث ، ولما لمسته لديه من حرص على تنمية ملكة البحث العلمي لدى الباحثين وأشكره شكرًا خاصًا على تشجيعه الدائم ودعمه ومساندته لنا عند مواجهة بعض المواقف والضغوط أثناء إعداد المذكرة ، فكان لنا بمثابة الوالد والمعلم الذي نلجأ إليه لنستمد منه قوتنا وعزيمتنا وإصرارنا على إكمال مشوارنا العلمي ، فله منا باقة ورود بيضاء نعبر بها عن شكرنا وتقديرنا واحترامنا لشخصيته الكريمة ، كما نسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناته ، وأن يجزيه عنا خير الجزاء . وأتقدم ببالغ شكري وتقديري إلى أعضاء لجنة المناقشة ممثلة بسعادة الأستاذة محمـــودي حنـــان كرئيســـة لجنـــة و الأســـتاذة كرابيـــة أمينـــة مناقشـــة ، لتفضـــلهما بقبول مناقشة هذه المذكرة ، ولما بذلاه من جهد ووقت في قراءة هذا البحث ومناقشته وتقويمه ، كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى العاملين بقسم علم الاجتماع السكرتيرة السيدة مليكة ، وأنوه بالدور الفعال والجهد المشكور الذي قام به الأستاذ بكاي على توجيهاته وحرصه على تنمية الملكة العلمية ، كذلك الشكر كل الشكر للأستاذ مالك شليح توفيق . وأتقدم ببالغ الشكر والعرفان لأمي التي أضاءت لي طريق النجاح والفلاح ، وأعطتني من

وقتها وحنانها الكثير، وساندتني معنويًا و ماديا طوال فترة إعداد المذكرة ، فلها مني باقة ورد حمراء ... تعبيرًا عن مدى حبي وامتناني لها و أسأل الله عز وجل أن يمدها بموفور الصحة وطول العمر وحسن الخاتمة ، و يجعل ذلك في موازين أعمالها ويجزيها عني خير الجزاء ، كما أقدم عظيم شكري وامتناني إلى روح والدي الكريم وأسأل المولى عز و جل أن يرفع درجات حسناته وأن يرحمه برحمته ، إلى كل من ساندني وحثني على تجاوز مصاعب الحياة...، إلى زوجتي الغالية دليلة و كل أقاربها ، إلى كل من تسعده إنجازاتي من الأقارب والأصدقاء.... أقدم لهم طوقًا من الياسمين تعبيرًا عن شكري وامتناني إلى كل إخواني : علي وزوجته وأولاده ، إلى الإخوة محمد ، مولود والأخضر الكتكوت، وإلى أخواتي فاطمة ، عايدة ، يمينة و خيرة . إلى من شاركاني في هذا البحث طلبة الماستر علم اجتماع تخصص تربوي الذين تحملوا معي المشقة والصعوبات وساعدوني على إتمامه على أحسن وجه إلى أعز الأصدقاء توفيق ، عمار ، نصر الدين ، بن عيسى ، رابح ، حمزة ، رحمة ، شارف ، صادق ، محمد ، إبراهيم ، بن عودة ، قادة ، منداس ، بلعالية ، ورضوان إلى أعز الصديقات و أخص بالذكر منهن : جميلة ، فاطمة ، أسماء إلى كل من ذكره قلبي ونسيه قلمي وإلى كل الأساتذة وطلبة الماستر علم الاجتماع دفعة **2014 -2015** .

وفي الختام اسأل الله عز وجل أن يجعل هذه المذكرة وجميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، فإن أصبت فمن الله وبفضله وتوفيقه ، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الطالب :

بن نيـــــــــــة

أ : كتـــب باللغـــة العربيـــة :

1 - أحمد السيد محمد إسماعيل : **مشكلات الطفل السلوكية** ،الإسكندرية، ط 2 ،1995 .

2 - احمد حسن القافي : **الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي** ، مصر ، مؤسسة الخليج العربي، 1998 .

3 - ايمان العربي النقيب : **القيم التربوية في مسرح الطفل قبل المدرسة** ، مصر ، عالم الكتب ،1991 .

4 - حسن موسى عيسى : **الممارسات التربوية للأسرة و تأثيرها في زيادة التحصيل الدراسي** . عمان، دار الخليج، ط1 ،2007 .

5 - حسن موسى عيسى : **الممارسات التربوية الأسرية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي** ، ط 1 ، عمان ، دار الخليج ، 2007 .

6 - حسن موسى عيسى : **الممارسات التربوية للأسرة وتأثيرها على التحصيل الدراسي في المرحلة والابتدائية** ، عمان ، دار الخليج 2007.

7 - ربحي مصطفى ، عليان. عثمان محمد ، غنيم : **مناهج و أساليب البحث العلمي** ، النظرية و التطبيق ، ط1 ، عمان،دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2000 .

8 - سامي ، ملحم : **مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس** ، ط 1، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2000

9 - سامية حسن الساعي : **الثقافة و الشخصية** ، مصر ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،1983

10 - سعد مرسي أحمد،كوثر حسين كوجك : **تربية الطفل قبل المدرسة** ،مصر ،عالم الكتب ،1991

11 - طارق عبد الرؤوف محمد عامر : **دراسات في التفوق و الموهبة و الإبداع و الابتكار،** ط 1 ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2007 .

12 - عاطف عدلي العبد : **الاتصال و الرأي العام** ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، 1990 .

13 - عبد الرحمن العيسوي : **علم النفس النظرية والتطبيق** ، بيروت ، دار النهضة لطباعة والنشر ،1984.

14 - عبد القادر القصير : **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدنية العربية** , ط1، بيروت , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, , 1999 .

15 - عبد المجيد النشواني : **علم النفس التربوي** ، ط 3 ، بيروت ، 1989، ص48.

16 - على أسعد وطفة ، د على جاسم الشهاب : **علم الاجتماع المدرسي** ، بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية ،

17 - عمار بوحوش'محمد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**.الجزائر.الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.1995.

18 - عمر عبد الرحيم نصر: **تدني مستوى التحصيل**، والانجاز المدرسي ، ط 2 ،عمان ، دار وائل للنشر ،2010 .

19 - محمد زياد حمدان : **التحصيل الدراسي** ، عمان ، دار التربية الحديثة ،1996 .

20 - محمد عاطف غيث : **تطبيقات في علم الاجتماع** , كلية الآداب , جامعة الإسكندرية , 1980 .

21 - محمد عبد الرحيم عدس : **المدرسة وتعليم الفكر**، ط 1 ، عمان ، دار الفكر لطباعة والنشر،1996.

22 - محمد علي البدوي : **دراسات سوسيو إعلامية** ، ط 1 ، لبنان ، دار النهضة العربية ،2006

23 - محمد علي محمد : **علم الاجتماع والمنهج العلمي** ، مصر،دار المعرفة الجامعية ،339،1980نقلا عن رشيد زرواتي:تدريبيات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط3الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية،182،2008.

24 - محمد مصطفى زيدان : **النمو النفسي للطفل المراهق** ، ط3 ، السعودية ، دار الشروق والنشر والتوزيع ،1990 .

25 - محمد منصور : **مشكلات الطفولة والمراهقة** ، جدة ، شركة لطباعة والنشر ،1981 .

26 - محمد نبيل جامع : **علم الاجتماع الأسري و تحليل التوافق الزواجي و العنف الأسري** ،ط 1، مصر ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2010 .

27 - محمود عبد الحليم المنسي : **الروضة و إبداع الطفل** ، مصر، دار المعرفة الجامعية ، 1994،.

28 - معين خليل العمر : **التنشئة الاجتماعية** ، ط 1 ، مصر ، دار الشروق للنشر و التوزيع 2010، .

29 - يوسف مصطفى القاضي، محمد مصطفى زيدان : **السلوك الاجتماعي** ، مصر ، شركة عكاظ للنشر و التوزيع ن1981 .

ب - كتـــب باللغـــة الفرنسيـــــة :

- emile Durkheim, **éducation et sociologie**,paris p.m.e,1966,p22.

-Joel Rosnay, L'analyse systémique applique l'établissement scolaire , in Beaudot Alain **sociologie de l'école** , Durand , Paris , 1981 .

ج - مـذكـــرات تخـــرج :

32 - بولفطاي خديجة ، بوري فايزة : **صعوبات التعلم مفهوم الذات والتحصيل الدراسي"**دراسة فرقية علائقية لتلاميذ التاسعة ، مذكرة تخرج لنيل شهادةليسانس ، دائرة علوم التربية ، وهران .

د – المعاجـــم و الموسوعـــات :

33 - احمد زكي بدوي : معجم المصطلحات لعلم الاجتماع ، لبنان ، مكتبة لبنان ،1987 .

34 - عبد اللطيف القارجي واخرون : **معجم علوم التربية والمصطلحات البيداغوجية**، ط1، المغرب ، مطبعة النجاح ، دون سنة نشر .

35 - فاخر عاقل : معجم علم النفس ، ط8 ، بيروت ،لبنان ،المؤسسة العربية للدراسات 1979، .

36 - مرشد الطلاب : قاموس المترادفات و الأضداد ،

37 - المنجد في اللغة و الإعلام ، لبنان ، دار المشرق .

38 - هزار الراتب ، جميل أبو نصري : **المتقن الوسيط معجم مدرسي** ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، دون سنة نشر ، ص382

الشبكـــــة العنكبوتيـــــة :

http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_63565.htm 27 / 05 / 2015 - 16: 24

خاتمـــــة

انطلاقـا مـن نتـائج الدراسـة المتوصـل إليهـا المتمثلـة فـي المنـاخ الأسـري و علاقتـه بالتحصـيل الدراسـي الجيـد لـدى تلاميـذ السـنة الثانيـة متوسـط تمكنـت مـن معرفـة العوامـل المـؤثرة فـي هـذه الدراسـة باعتبـاره الفئـة المحركـة والـدافع المهـم فـي سـيرورة الحيـاة الاجتماعيـة والتعليميـة مـن خلالهـا يسـتطيع التلميـذ التعبير عن أرائه وتوجيهاته الكبرى ، لتحقيق الأفضل في جميع الميادين.

ومنـه فـان أهميـة الموضـوع ومختلـف الدراسـات والبحـوث التـي تهـتم بدراسـة الأسـرة تعـد مـن الانجـازات الهامـة فـي علـم الاجتمـاع السياسـي لـذلك مـن الضـروري تشـجيع الباحـث علـى مثـل هـذه الدراسـات حـول جانـب مـن جوانـب الأسـرة والمدرسـة لـدى فئـة تلاميـذ المتوسـط لمـا قـدمنا لوصـف الأسـباب والنتـائج المتعلقـة بالظـاهرة لـذلك فـان دراسـتنا مسـت بعـض العوامـل المـؤثر فـي الظـاهرة المتمثلـة فـي الجـنس والتحصـيل الدراسـي لتلامـذة المتوسـطة وعليـه لا ينتهـي الجـد إلـى هنـا بـل لابـد علـى البـاحثين دراسـة الجوانـب الأخـرى وهـذا دافـع يشـجعنا علـى معرفـة تـأثير المتغيـرات حـول الموضوع في دراسات مستقبلية.